nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 24 تموز 2025 | العدد 1630 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

زحلة... عاصمة الكرمة تتألّق عالميًا وتُكرَّم بلقبٍ يليق بها

7 |

- «نداء الوطن» تكشف أبرز مضامين الورقة الأميركية!
- براك محبط ... والوقت بيد جيران لبنان

3 |

فرسان ثلاثة أمام محكمة «ساحة النجمة» و«فارس» رابع يسقط عن ...«حصانته»

«التحقيق» لتحقق العدالة

4 |

■ اقتصاد 8 |

على قاعدة إيرادات بأي ثمن «المالية» تفرض ضريبة أرباح على الخسائر

■ العالم 10 |

ترفض تجزئة سوريا... أنقرة وتقسيم الدول وازدواجية المعايير

■ محليات 6 |

في الذكرى الـ 33 لرحيل الرئيس فرنجية: مواقف وشهادات للتاريخ

أسرار

- بعد رفع الحصانة عن النائب جورج بوشيكيان وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لوزراء الاتصالات السابقين يستعد عدد من الوزراء السابقين الذين تدور حولهم شبهات فساد إلى مغادرة لبنان، على غرار ما فعل بوشيكيان.
- بعد البحرين، تحضّر دوائر القصر الجمهوري لزيارة الرئيس جوزاف عون إلى الجزائر.
- كشفت معلومات أن أحد المستشارين اللصيقين برئيس تيار فتح «قناة اتصال سرية» مع مستشار فاعل في أحد المقرات الرسمية، عارضًا «خدماته».

تسعون يومًا لتسليم السلاح

فرسان ثلاثة أمام محكمة «ساحة النجمة» و«فارس» رابع يسقط عن ...«حصانته»

مشهد جديد في ساحة النجمة لم يشهده البرلمان في المجلس الحالي ولا في أكثر من مجلس سابق. ومن شأن ما حدث أمس أن يعيد الروح إلى أحد الأدوار التي هي من صلب مسؤوليات السلطة التشريعية.

الحدث الأول تمثل في رفع الحصانة عن وزير الصناعة السابق النائب جورج بوشيكيان، المتواري في قبرص، وتم ذلك بتصويت تسعة وتسعين نائبًا على رفع الحصانة.

الحدث الثاني تمثل في التصويت بثمانين وثمانين نائبًا على قرار إحالة وزراء الاتصالات السابقين نقولا صحناوي وبطرس حرب وجمال الجراح إلى لجنة تحقيق نيابية في مخالفات في قطاع الاتصالات، من خلال رعاية نشاطات ونفقات مشبوهة، منها منح ساعات عمل إضافية وهمية لمدير عام أوجيرو، التعاقد مع شركة GDS لتمديد شبكة الألياف الضوئية، ما تسبب بخسائر بمليارات الليرات، استئجار مبنى في سوليدير بكلفة مرتفعة، استئجار مبنى قصابيان بمبالغ طائلة من دون إشغاله لسنوات، استئجار مبنى في منطقة الباشورة بكلفة مرتفعة، كان من الممكن بدلًا منها شراء المبنى.

وعقب التصويت، انتخب المجلس أعضاء اللجنة في جلسة سرية، وهم بالأصالة، النواب الياس بو صعب، غادة أيوب وابراهيم الموسوي. أما النواب الردفاء فهم ياسين ياسين، فريد البستاني وبلال عبدالله.

برّاك قال كلمته ومشى

وأمس أنهى الموفد الأميركي توم براك زيارته الثالثة للبنان بلقاءات أبرزها مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وقال بعد اللقاء: «المشكلة معقدة جدًا، وجئت إلى الصرح للاستماع إلى نصائح البطريرك حول ما يريد المسؤولون اللبنانيون فعله حقًا». وتابع: «المطلوب قرار من الحكومة لحصر السلاح ووقف الاعتداءات والمطلوب الصبر ليستمر الحوار من دون خسائر، الكرة الآن في ملعب الحكومة، فهي التي عليها أن تقرر ما يجب فعله. وليست الولايات المتحدة وحدها من تريد مساعدة لبنان، بل أيضا دول الخليج ودول الجوار. ولكن، من أجل أن تأتي المساعدة، على اللبنانيين أولا تحقيق الاستقرار». وعن إمكانية عودته إلى بيروت، قال: «طبعا سأعود إلى بيروت».

براك، وقبيل مغادرته بيروت، التقى إلى طاولة مستديرة في المطار مجموعة ضيقة من الصحافيين بينهم «نداء الوطن»، وردًا على سؤال حول تبعات ما سيحصل إذا لم يلتزم لبنان الورقة الأميركية وعن الجدول الزمني، اكتفى بالقول: «الوقت يحدده جيرانكم».

مضمون الورقة الأميركية

تزامنًا، كشفت مصادر واسعة الاطلاع لـ «نداء الوطن» أن «الورقة الأميركية» المقدمة إلى لبنان تتضمن بنودًا شديدة التفصيل، خصوصًا في ما يتعلق بتسليم السلاح إلى الجيش اللبناني. وتشير الورقة إلى ضرورة تسليم جميع أنواع الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية، إلى المؤسسة العسكرية الرسمية. ويبدو أن هذا الشرط يشكّل جوهر المقترح الأميركي لحل أزمة السلاح غير الشرعي في لبنان.

من حيث الجدول الزمني، تشير الورقة إلى أنه تم تقسيم الاتفاق المقترح إلى مرحلتين أساسيتين: الأولى مدتها 90 يومًا تخصص لعملية تسليم السلاح بشكل كامل ومنظم، فيما المرحلة الثانية تستغرق 30 يومًا، يتم خلالها وضع لبنان على «سكة الحلول»، أي إدماجه في المسار الدولي الداعم لاستقراره، وضمان استيعاب الوضع الجديد من قبل المجتمع الدولي.

لقاء أميركي إسرائيلي - سوري اليوم

براك الذي أنهى زيارته لبيروت، يترأس اليوم لقاء يضم إسرائيل وسوريا، من دون أن يتحدد نهائيًا مكان اللقاء المرجّح بين اسطنبول وباكو. وتقول معلومات «نداء الوطن» إن التفاهمات الأمنية هي محور اللقاء المرتقب.

جعجع في كليمنصو ولقاء مع جنبلاط

في المشهد الداخلي، زيارة لافتة في توقيتها ومضمونها قام بها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع لرئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط في كليمنصو. اللقاء الذي حضره النائبان محلم رياشي ووائل أبو فاعور ودام ساعتين وتخللته دعوة جنبلاط لجعجع إلى الغداء، تطرق بحسب معلومات «نداء الوطن» إلى معظم الملفات المطروحة ومنها حصرية السلاح بيد الدولة وملف الانتخابات النيابية والعلاقات بين «القوات» و«التقدمي الاشتراكي» والعلاقة مع الطائفة الشيعية، كذلك تم البحث في ملف أحداث السويداء، وتضيف المعلومات أن هناك تطابقًا في وجهات النظر في مختلف الملفات المطروحة، وأن الجو كان متأزرًا، وهذا ما عكسه التصريح المقتضب للدكتور جعجع بعد اللقاء حيث قال: «كانت جلسة مثمرة ومفيدة من النواحي كافة، والله يقدم الّلي فيه خير خصوصًا في المرحلة التي وصل إليها البلد».

بيان لبناني - بحريني

أنهى الرئيس جوزاف عون زيارته للبحرين، البيان المشترك بعد القمة ركز على عزم البلدين على مواصلة التعاون والتنسيق في كل ما من شأنه تجنيب المنطقة الأنشطة المزعزعة للأمن والاستقرار، بما في ذلك مكافحة التنظيمات الإرهابية ومنع تمويلها.

وبحسب البيان «أكد جلالة الملك موقف البحرين الثابت والداعم لسيادة الجمهورية اللبنانية واستقرارها ووحدة أراضيها، ورفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، وأهمية احترام الخصوصية التاريخية والتنوع الديني وقيم التعايش الحضاري التي تميز المجتمع اللبناني، ومساندة المملكة لجهود الرئيس العماد عون والحكومة اللبنانية للمضي في الإصلاح السياسي والاقتصادي وتعزيز الوحدة الوطنية لما فيه خير وصالح الشعب اللبناني.

وأشاد الجانبان بالجهود الحثيثة التي تبذلها الإدارة الأميركية في الظروف الراهنة لتعزيز الأمن والاستقرار في لبنان، وأكدا ضرورة استمرار التواصل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتعزيز الثقة وتأمين الدعم اللازم للبنان في مواجهته التحديات الراهنة ودخوله مرحلة إعادة الإعمار.

وأكد الجانبان دعمهما لجهود تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، سعيًا إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ومبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت عام 2002».

roundtable شاركت فيها «نداء الوطن»

براك محبط ... والوقت بيد جيران لبنان

كريستل شقير

الطريق من بكركي إلى مطار رفيق الحريري الدولي لم يكن سهلًا على الموفد الأميركي توم براك. رحلة طويلة من الازدحام المروري، بدت وكأنها تحتاج إلى شفة قهوة محلية، فطلب «إسبريسو» قبل أن يبدأ لقاء مغلقًا مع مجموعة من الصحافيين.

بعيدًا من عدسات الكاميرا، roundtable على طاولة شبه مستديرة ضمّت خمسة صحافيين فقط من وسائل إعلام محلية وعربية ودولية بينهم «نداء الوطن»، جلس الموفد الأميركي مترئسًا الجلسة الحوارية وعن يساره السفيرة الأميركية ليزا جونسون، التي حرصت على الحفاظ على ابتسامة دبلوماسية طيلة الجلسة، كانت تعكسها كلما أرادت التعبير عن تقديرها لمواقف براك.

براك متحدثاً أمام مجموعة من الصحافيين بينهم سكرتير تحرير «نداء الوطن»

سلاح «حزب الله» أولوية أميركية

حوالى 50 دقيقة، استمرت الجلسة في أجواء هادئة، لكن مشحونة بالمضمون، انطلق النقاش من عمق الأزمة السورية وأحداث السويداء، حيث وصف براك الوضع بـ «غير المفهوم» ويصل حد الفوضى، محملًا الحكومة السورية المسؤولية وداعيًا إلى تحرك لاحتواء التوتر، في ظل مفاوضات مستمرة تهدف إلى تهدئة الأوضاع. وفي حديثه لم يتردد في تقديمه دعماً واضحاً للقيادة السورية الجديدة.

وفي ما يتعلق بإسرائيل، أكد براك أن تل أبيب تسعى لحماية حدودها، معتبرًا بأن هذا لا يتوافق والقانون الدولي، لكنه أشار إلى وجود تفاهم مرحلي على هذا الأمر. كما شدد على ضرورة أن تكون المنطقة جنوب دمشق منزوعة السلاح بالنسبة لإسرائيل.

وعندما يأتي النقاش إلى لبنان وراء ابتسامة ترتسم على وجهه بين الحين والآخر، إحباط لم يتردد براك في البوح به قائلا: «هل أنا محبط؟ نعم، لكن المبادرة اليوم في يد الحكومة اللبنانية وهناك فرصة لا يجب على لبنان تفويتها»، لافتًا إلى أن هناك اهتمامًا خليجيًا ودوليًا لدعم لبنان ماليًا لكن ذلك لن يتحقق بوجود سلاح «الحزب».

وعن البنود الأساسية للورقة الاميركية فالبند الأول، يتعلق بسحب سلاح «حزب الله». البند الثاني، يتعلق بالإصلاحات المالية والاقتصادية. والبند الثالث، يتعلق بالعلاقة مع سوريا وتطويرها، وأوضح رداً على سؤال أن المقصود بالعلاقة مع سوريا في الورقة الأميركية هو ترسيم الحدود وتحديداً في مزارع شبعا. وتابع: «بالمناسبة، ذهبت إلى مزارع شبعا ظننت أنها مزرعة خيول أصيلة وأنها أجمل قطعة أرض رآها أحد على الإطلاق، على ماذا يتقاتلون؟ لم أفهم الأمر.

وفي سياق حديثه، يقول براك: «أتيحت لي فرصة الجلوس مع وزرائكم... أنا معجب جداً وكذلك كبار المسؤولين لذلك أعتقد أن الجميع في داخلهم يقولون: نحتاج للوصول إلى حلٍّ للصراع في منطقتنا».

وكرر براك ما سبق وشدد عليه في خلال لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين أن سلاح «حزب الله» أولوية والمسار مسؤولية الحكومة اللبنانية الواجب عليها تنفيذ ما اتفق عليه وعدم قيامها بخطوات ملموسة يعني استمرار الوضع على ما هو عليه قائلاً: «الشجاعة تكمن في تطبيق القانون إذا لم تطبقوا القوانين، فمن المرجح أن الذي ترونه على الحدود والطائرات المسيَّرة التي تحلق لن يتوقف.»

وردًا على سؤال عما إذا كان هنالك من جدول زمني لهذا المسار؟ أجاب براك: «لا توجد مهلة مفتوحة لذلك، وجيرانكم هم من يحددون الجدول الزمني وليست الولايات المتحدة». قال هذه العبارة براك ومشى.

«نداء الوطن» تكشف أبرز مضامين الورقة الأميركية!

ناديا غصوب

كشفت مصادر واسعة الاطلاع لصحيفة «نداء الوطن» أن «الورقة الأميركية» المقدمة إلى لبنان تتضمن بنودًا شديدة التفصيل، خصوصًا في ما يتعلق بتسليم السلاح إلى الجيش اللبناني. وتشير الوثيقة إلى ضرورة تسليم جميع أنواع الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية، إلى المؤسسة العسكرية الرسمية. ويبدو أن هذا الشرط يشكّل جوهر المقترح الأميركي لحل أزمة السلاح غير الشرعي في لبنان.

أما من حيث الجدول الزمني، فقد تم تقسيم الاتفاق المقترح إلى مرحلتين أساسيتين: الأولى مدتها 90 يومًا تخصص لعملية تسليم السلاح بشكل كامل ومنظم، بينما المرحلة الثانية تستغرق 30 يومًا، يتم خلالها وضع لبنان على «سكة الحلول»، أي إدماجه في المسار الدولي الداعم لاستقراره، وضمان استيعاب الوضع الجديد من قبل المجتمع الدولي.

ويشير المراقبون إلى أن أخطر ما ورد على لسان المسؤولين الأميركيين، ومنهم برّاك، هو تحذيرهم من أن «الوقت بدأ ينفد». هذا التحذير يعكس شعورًا متزايدًا بالقلق من استمرار الوضع الراهن في لبنان، خصوصًا مع التحديات الأمنية والاقتصادية المتفاقمة.

وتخيف مصادر دبلوماسية موثوقة أن أي تأخير في الالتزام ببنود الورقة الأميركية أو أي مماطلة سياسية داخلية قد يكون له تداعيات خطيرة على لبنان. وتتمثل أبرز هذه التداعيات في أمرين رئيسيين: الأول هو فقدان الاهتمام الأميركي بالملف اللبناني، ما يعني تراجع الدعم السياسي والمالي للبنان، أما الثاني فهو إفساح المجال أمام «العربدة الإسرائيلية»، أي السماح لإسرائيل بتنفيذ سياساتها العسكرية بحرية أكبر داخل الأراضي اللبنانية أو على الحدود الجنوبية.

الورقة الأميركية، بحسب ما تسرب من بنودها، مقسّمة إلى ثلاثة فصول رئيسية، يتناول كل منها جانبًا مختلفًا من خطة الحل. ويبدو أن واشنطن تراهن على هذه الخطة لإعادة ضبط الوضع الأمني والسياسي في لبنان، بما يضمن استقرارًا طويل الأمد واحتواء أي تهديدات إقليمية قد تنطلق من الأراضي اللبنانية.

ويعتقد بعض المحللين أن الورقة تحمل في طياتها فرصة للبنان، لكنها في الوقت نفسه تشكّل اختبارًا لقدرة الدولة اللبنانية على فرض سيادتها واتخاذ قرارات حاسمة، بعيدًا من التجاذبات السياسية التي طالما أعاقت أي حلول جذرية.

في المحصلة، الورقة الأميركية تمثل تحذيرًا واضحًا للبنان: لا دعم بلا إصلاح، ولا استقرار بلا ضبط سلاح، ولا حياد في حرب قد تطرق أبواب الجنوب. لبنان اليوم أمام اختبار جديد، والكرة في ملعبه.

لوبي درزي يتحضّر وبين المختارة والجاهلية انتخابات

رامي نعيم *

يعرف المتابعون لما يجري في سوريا أن السويداء ليست سوى أوّل الغيث، وأن الرئيس السوريّ أحمد الشّرع هو أوّل الخاسرين من هذه الأحداث، مقابل انتصار إسرائيليّ واضح لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط انطلاقًا من سوريا. وإذا كان لبنان الرسميّ غير معنيّ بالأحداث، إلا أن التداخل الطائفي والجغرافيّ والسياسيّ بين لبنان وسوريا يفرض على معظم السياسيين اللبنانيين وزعماء الطوائف تدخّلًا في الموقف ليس أكثر، ومن هنا برزت تدخلات سياسية واضحة درزيّة وسنيّة، أبرزها موقف الخصمَين اللدودَين في الملعب الدرزي: رئيس «الحزب الإشتراكي» السابق وليد جنبلاط ورئيس «حزب التوحيد العربي» وئام وهّاب. ولأن رئيس «الحزب الديمقراطي» طلال إرسلان كعادته يهوى الاعتدال، فهو وقف بين مؤيد لنصرة السويداء ومنتقد لإدارة الشرع، لكن على طريقته الخاصة.

المعركة الفعلية كانت في سوريا بالدم والنار بين سنّة خارجين عن إرادة الشرع، بحسب بيان الرئاسة السورية، وفي لبنان درزية درزية بين بيك المختارة وزعيم الجاهلية. منتقدو وهّاب كثر وهو فتح الباب منذ حرب إسناد غزة على كثير من الانتقادات عبر مواقف اعتبرها كثيرون متناقضة. لكنّ المؤيدين والمنتقدين يعترفون معًا بأن وهّاب مؤسسة إعلامية بحدّ ذاتها، وهو استطاع في الأسابيع الأخيرة كسب عطف الشارع الدرزيّ بين سوريا ولبنان وإسرائيل بمواقف عالية السقف، أدت إلى مطالبة كثيرين من خصومه بتوقيفه. في مقابل مواقف جنبلاطية داعية إلى استشراف الخطر الإسرائيلي، وإلى الارتماء في الحضن العربي، وإلى عدم مهاجمة الشرع والسنّة بشكل عام.

وكعادته، يعرف بيك المختارة من أين تؤكل الكتف، ويُعطي حقًا للتوازنات السياسية من دون الالتفات إلى نبض الشارع الدرزي، مُدركًا بأن الشارع سيتبع البيت الجنبلاطيّ مهما تباينت المواقف. وكشفت الأوساط الجنبلاطية لـ «نداء الوطن» عن اطمئنانها على مصير دروز سوريا، وأكدت أن تواصل جنبلاط مع القيادات السورية والعربية والغربية أدى ويؤدي إلى تسوية مقبولة، رغم بشاعة المجازر التي استفزّت الإنسانية بشكل عام، والدروز بشكل خاص. ورأت مصادر «الحزب الإشتراكيّ» أن مواقف وهّاب مشبوهة وهي تدعو إسرائيل لضرب عاصمة العروبة، وأن الدروز لن يرضوا بأن يكونوا يومًا أداة بيد إسرائيل، ولن يتخلّى دروز سوريا عن عروبتهم وعن أرضهم وتاريخهم. هذه المصادر قابلتها مصادر «حزب التوحيد» والتي اعتبرت أن الدروز بمعظمهم باتوا ضدّ خيارات جنبلاط، وأن من يترئّم المشهد الدرزيّ اليوم هو الشيخ موفّق طريف.

وجهتا نظر داخل البيت الدرزي

المصادر نفسها اعتبرت أن مشايخ الدروز يرفضون التهاون مع مجازر السويداء ولا يوافقون على خطاب جنبلاط الاسترضائي، بل إن الاتصالات التي يتلقاها زعيم الجاهلية من المشايخ أنفسهم تؤكد أن الأرض تريد خطاب وهّاب، وأن الشّرع مسؤول عن مجازر السويداء.

يعكس هذا الطرح وجهتيّ النظر من داخل البيت الدرزي. لكن، وبحسب المعلومات الخاصة فإن اللوبي الدرزي على مستوى واشنطن والعالم بدأ تحرّكًا ضاغطًا لمحاولة إقناع أميركا وإسرائيل بالإطاحة بالرئيس السوري، وأن الدروز يعتبرون أن لا إمكانية لأي رئيس بأن يحكم سوريا ويداه ملطّختان بالدم الدرزي. كل هذا في إطار المعطيات والتحليل والمصادر. ولكن المؤكد وما لا يقبل الشكّ، أن أكثر المواقف السياسية الدرزية في لبنان، وخصوصًا من جنبلاط ووهاب، مرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة. فجنبلاط يحتاج إلى سنّة إقليم الخرّوب ليضمن المقاعد التي حصل عليها سابقًا. كما يحتاج إلى سنّة بيروت والبقاع في أكثر من مقعد. كما أنّ وهّاب يحتاج إلى شدّ عصب درزيّ ليعوّض ما خسره من مواقف خلال حرب الإسناد وخلال سقوط الرئيس السابق لسوريا بشار الأسد. كل هذا يبقى مقبولًا ومسموحًا طالما أن الجميع مقتنع بإبقاء الصراع ديمقراطيًّا سياسيًّا، بانتظار الانتهاء من رسم خارطة الشرق الأوسط ومعرفة مصير البلدان والشعوب والأديان.

*نائب رئيس التحرير

مروان الأمين

سوريا على حدّ الدستور

مثّلت الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة السويداء أخطر مفصل في مسار الحكم الجديد الذي تشكّل بعد سقوط نظام بشار الأسد. هذه التطورات لم تكن مجرّد اضطرابات أمنيّة يمكن احتواؤها عبر المعالجات العسكرية التقليدية، بل تكمن خطورتها في أنها ذات جذور سياسية عميقة، وإن تظهّرت من بوابة أمنيّة.

لقد شكّل سقوط الأسد لحظة فارقة احتفى بها السوريون على اختلاف انتماءاتهم، واعتبروها نهاية لعقود من الاستبداد، وبداية لعهد يفترض أن يسوده القانون وتحترم فيه التعددية والحريّات. لكن سرعان ما بدأ يتلاشى هذا الأمل، مع إقرار دستور جديد وتشكيل حكومة بدت امتداداً للحكم في «إدلب»، وليس تعبيراً عن عقد اجتماعي جامع يعكس واقع البلاد بكامل أطيافها.

فقد اعتُبر الدستور الجديد والحكومة الناتجة عنه أقرب إلى مشروع تمّ تفصيله على مقاس «هيئة تحرير الشام»، من دون مراعاة لفروقات جوهرية بين النموذج الإداري والأيديولوجي الذي كان قائماً في «إدلب»، وبين شروط دولة تسعى لإعادة بناء نفسها على أسس الشراكة والمواطنة والديمقراطية.

رغم أنّ التحولات الإقليمية والدولية في المرحلة الأخيرة من الصراع السوري ساهمت في إبراز دور «هيئة تحرير الشام» وحلفائها من الفصائل المسلحة ذات الخلفيات العقائدية والتنظيمية المماثلة، فإنّ هذا الواقع لا يبرر منح هذه القوى موقعًا متقدمًا على باقي مكوّنات الشعب السوري في معادلة ما بعد الأسد.

فالمشهد السوري أكثر تنوّعًا وتعقيدًا من أن يُختزل في فصيل واحد أو تيار بعينه. لا يمكن القفز فوق حضور مكوّنات أساسية كالدروز، والأكراد، والعلويين، والمسيحيين، ولا حتى تهميش شريحة واسعة من أبناء الطائفة السنيّة الذين يختلفون مع هذه الجماعات فكريًا ويتعايشون معها اجتماعيًا واقتصادياً.

كما أنّ في محاولة احتكار صياغة مستقبل سوريا - دستوراً ونظام حكم - وفقاً لرؤية ضيّقة تعكس مصالح «الهيئة» وأيديولوجيتها، تنكّر لتضحيات السوريين جميعًا على مدار عقود في نضالهم ضد الاستبداد، ومقدمة خطيرة لتفكك محتمل بدل أن تكون مدخلًا لوحدة وطنية حقيقية.

تشعر غالبية المكونات الطائفية والقومية في سوريا بأنّها مُهمّشة ومستبعدة من عملية صنع القرار، رغم المحاولات الشكليّة لإشراكها عبر منح بعض الشخصيات من هذه المكوّنات مناصب وزارية أو إدارية. إلّا أنّ الشراكة الوطنية لا تُبنى على الترضيات أو المِنَح، والانتماء لا يُفرَض بالإكراه.

إنّ الطريق نحو استقرار حقيقي ومستدام في سوريا لا يمرّ عبر الحلول الأمنية والعسكرية، ولا عبر الاستكانة للدعم الإقليمي أو التنازلات للقوى الدولية مقابل الحفاظ على السلطة. بل يبدأ بفتح حوار وطني شامل، تشارك فيه جميع المكوّنات السورية من دون استثناء، بهدف تبديد المخاوف، ومراجعة الدستور والعقد الاجتماعي بطريقة تضمن دور الجميع، وشراكة حقيقية في إدارة الدولة وصناعة مستقبلها.

هذا هو المدخل الرئيسي لتعزيز الشعور بالانتماء للدولة، وترسيخ مفهوم المواطنة، وبناء وحدة وطنية قائمة على المصالح المشتركة حول احترام الدستور والشرعية، بعيدًا من سيناريوات الاستئثار والتهميش التي تدفع بالبعض للبحث عن بدائل خطرة، سواء حمل السلاح أو الاستنجاد بجهات خارجية، لتحصيل الحقوق وحفظ الدور.

الحلّ عبر الوسائل الأمنية والعسكرية سيُعقّد الأمور، ويؤسّس لانفجارات لاحقة. احترام السلطة والقرارات والقانون من قبل جميع السوريين لا يمكن أن يحصل بالإكراه، بل نتيجة خيار حرّ بالانتماء لمؤسسات دولة تحفظ الشراكة والدور، والمدخل إلى ذلك هو الدستور.

رفيق خوري

عبثية «التساكن» في جهنم

سياسة التهويل على لبنان واللبنانيين مزدهرة على الجانبين: جانب الذين ضربتهم التحولات الإقليمية المتسارعة، وجانب الذين يقفون وراء التحولات. ولا أحد يتحدث عما هو أقل من «خطر وجودي». والمسألة ليست أن نكون أو لا نكون في خطر وجودي. المسألة هي أن نقرأ في كتاب واحد، ونتفق على تحديد الخطر، ونقرر كيف ندفع الخطر وبماذا، وكيف نتجنب كالعادة تضييع الفرصة المفتوحة أمامنا. والتحدي هو «قطع الرويبيكون» على ما قيل في روما القديمة، وليس الوقوف على حافة النهر وانتظار ما ومن تحمله المياه إلى البحر. فليس أخطر من عجز «الجديد» عن مواكبة التحولات سوى إصرار «القديم» على مواجهة التحولات والتصرف كأن من السهل العودة إلى ما قبل مفاعيل التحولات هنا وفي المنطقة.

ولا مهرب، في البدء، من الاعتراف بأن ما يحمي اللبنانيين من الخطر، وجوديًا كان أو لا، هو الدولة وقوة الشرعية، لا أي سلاح خارجها. فما من تهديد وجودي لطائفة واحدة دون بقية الطوائف. وما من حل خاص بطائفة واحدة. فلا سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

ذلك أن التحولات ضربت «محور المقاومة» بقيادة إيران وأخرجت لبنان منه، وهو اليوم، أقله على المستوى النظري في الحسابات الاستراتيجية، جزء من «هندسة» جديدة للمنطقة برعاية أميركية وأوروبية وعربية. وهذا خياره وليس خيارًا مفروضًا عليه. وأي محاولة لإخراجه من هذه «الهندسة» ترميه في قلب الخطر من جديد. فالموفد الأميركي توم براك يقول بصراحة إنه «إذا لم يعالج لبنان سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

ذلك أن التحولات ضربت «محور المقاومة» بقيادة إيران وأخرجت لبنان منه، وهو اليوم، أقله على المستوى النظري في الحسابات الاستراتيجية، جزء من «هندسة» جديدة للمنطقة برعاية أميركية وأوروبية وعربية. وهذا خياره وليس خيارًا مفروضًا عليه. وأي محاولة لإخراجه من هذه «الهندسة» ترميه في قلب الخطر من جديد. فالموفد الأميركي توم براك يقول بصراحة إنه «إذا لم يعالج لبنان سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

ذلك أن التحولات ضربت «محور المقاومة» بقيادة إيران وأخرجت لبنان منه، وهو اليوم، أقله على المستوى النظري في الحسابات الاستراتيجية، جزء من «هندسة» جديدة للمنطقة برعاية أميركية وأوروبية وعربية. وهذا خياره وليس خيارًا مفروضًا عليه. وأي محاولة لإخراجه من هذه «الهندسة» ترميه في قلب الخطر من جديد. فالموفد الأميركي توم براك يقول بصراحة إنه «إذا لم يعالج لبنان سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

ذلك أن التحولات ضربت «محور المقاومة» بقيادة إيران وأخرجت لبنان منه، وهو اليوم، أقله على المستوى النظري في الحسابات الاستراتيجية، جزء من «هندسة» جديدة للمنطقة برعاية أميركية وأوروبية وعربية. وهذا خياره وليس خيارًا مفروضًا عليه. وأي محاولة لإخراجه من هذه «الهندسة» ترميه في قلب الخطر من جديد. فالموفد الأميركي توم براك يقول بصراحة إنه «إذا لم يعالج لبنان سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

ذلك أن التحولات ضربت «محور المقاومة» بقيادة إيران وأخرجت لبنان منه، وهو اليوم، أقله على المستوى النظري في الحسابات الاستراتيجية، جزء من «هندسة» جديدة للمنطقة برعاية أميركية وأوروبية وعربية. وهذا خياره وليس خيارًا مفروضًا عليه. وأي محاولة لإخراجه من هذه «الهندسة» ترميه في قلب الخطر من جديد. فالموفد الأميركي توم براك يقول بصراحة إنه «إذا لم يعالج لبنان سلاح «حزب الله» حمى الشيعة وكل لبنان من إسرائيل في «حرب الإسناد»، ولا هو يمكن أن يحمي الشيعة من «تهديد وجودي» يكرر الشيخ نعيم قاسم الكلام عليه. ولا أي طائفة تستطيع حماية نفسها. ولا البلد متروك لقدره في البقاء رهينة قوة خائفة توحي أنها لا تزال مخيفة.

التبريرات دفعت نوابًا للقول «في فساد وما في فاسدين؟»

«نداء الوطن» تنشر أسباب إحالة حرب والجراح والصحناوي إلى التحقيق

كبريال مراد

لم تختلف نتائج جلسة مجلس النواب أمس عن المتوقّع، إذ تمّ رفع الحصانة عن النائب جورج بوشيكيان بقضايا الفساد الملاحق بها قضائيًّا عندما كان وزيرًا للصناعة، بناء على توصية اللجنة الفرعية التي تشكّلت من هيئة مكتب مجلس النواب ولجنة الإدارة والعدل بعضوية النوّاب جورج عدوان وآلان عون ومروان حمادة، ليتمكّن القضاء من استكمال ملاحقاته بعد تصويت 99 نائبًا مع رفع الحصانة. كما أحيل ملف وزراء الاتصالات السابقين نقولا الصحناوي وجمال الجراح وبطرس حرب إلى لجنة تحقيق برلمانية، بعد تصويت 88 نائبًا على تشكيل اللجنة التي ستضمّ نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب والنائبين غادة أيوب وابراهيم الموسوي. وقد فاز بالتزكية 3 أعضاء رديفون هم فريد البستاني، بلال عبد الله، ياسين ياسين. وقد أتيح للوزراء السابقين ووكلائهم الدفاع عنهم تحت قبة البرلمان، فرفضوا ما هو موجّه إليهم، ما دفع أكثر من نائب إلى التعليق بالقول «في هدر وما في فاسدين، وفي سرقة وما في سارقين».

في مجريات الجلسة، وحده الانقطاع المتكرّر للكهرباء وتوقّف التكييف، زاد الحماوة، تحت قبّة البرلمان. لكنّ الأمور سارت بحسب النظام الداخلي لمجلس النواب، لا سيّما المواد 139 و 140 و 141 و 142 و 143. وبناءً عليه، ستجري اللجنة تحقيقها وترفع تقريرًا بنتيجة أعمالها إلى رئيس مجلس النواب الذي يطرحه على المجلس ليبتّ بالموضوع. وللجنة التحقيق أن تطّلع على جميع الأوراق في مختلف دوائر الدولة وأن تطلب تبليغها نسخًا عنها وأن تستمع إلى الإفادات وتطلب جميع الإيضاحات التي ترى أنها تفيد التحقيق. ويحق للجنة أن تعيّن لجنة فرعية من أعضائها لاستقصاء الحقائق في قضية معيّنة. وفي حال امتناع الإدارة المختصة عن توفير المعلومات المطلوبة إلى اللجنة الفرعية، ترفع هذه الأخيرة تقريرًا بالأمر إلى اللجنة التي انتدبتها، التي تقوم بدورها بطلب تعيين لجنة تحقيق برلمانية من الهيئة العامة.

الأكيد، أن ما حصل لا يعني ثبوت الاتهامات، بل استكمال المسار القضائي بالنسبة إلى بوشيكيان، والرقابي البرلماني بالنسبة إلى الصحناوي والجراح وحرب، ليبنى على الشيء مقتضاه من التبرئة أو الإدانة، وفقًا للوقائع والمعطيات والمستندات والتحقيقات التي ستتمّ.

وتتعلّق أبرز المخالفات في قطاع الاتصالات برعاية نشاطات ونفقات مشبوهة، ومنح ساعات عمل إضافية وهمية لمدير عام أوجيرو، والتعاقد مع شركة GDS لتمديد شبكة الألياف الضوئية، ما تسبّب في خسائر بمليارات الليرات، واستئجار مبنى في سوليدير بكلفة مرتفعة، واستئجار مبنى قصابيان بمبالغ طائلة من دون إشغاله لسنوات، واستئجار مبنى في منطقة الباشورة بكلفة مرتفعة، كان من الممكن بدلًا منها شراء المبنى.

كيف بدأت قضية الاتصالات؟

تعود المسألة إلى سنوات خلت. فقد صدر تقرير خاص عن ديوان المحاسبة الرقم 3\2023 بشأن صفقات استئجار شركة ميك 2 المملوكة من الدولة، مبنى قصابيان في الشياح من دون إشغاله بتاتًا، واستئجار شركة ميك 2 مبنى الباشورة ومن ثم شرائه بتكاليف عالية دون أن تتملّكه. وصدر قرار عن الديوان في 4 نيسان 2023، أظهر الوقائع والمخالفات.

وبحسب ديوان المحاسبة، فإن شركة ميك 2 ومنذ العام 2005 أعلمت وزارة الاتصالات بضيق مساحة المبنى المركزي الذي كانت تشغله قرب مرفأ بيروت، وبحاجتها للانتقال إلى مبنى يوفّر لها مساحات كبرى.

وفي العام 2011، طلبت الشركة من وزارة الاتصالات الانتقال إلى مبنى قصابيان في الشياح بمجموع بدلات يتجاوز 38 مليون دولار، على امتداد 10 سنوات، فضلًا للموافقة على تسديد 5 ملايين دولار لأعمال تجهيز المبنى وتقطيعه وفق حاجات الشركة. وقد اعترض الوزير شربل نحاس على العرض لأنّ المبنى قديم، وبدل الإيجار مرتفع، والمبنى في حالة غير مناسبة.

لكنّ الشركة أعادت عرض المبنى نفسه على الوزير الصحناوي الذي وافق على توقيع العقد بعد تخفيض بدل الإيجار إلى 31 مليون دولار، وقد وقّع العقد في العام 2012.

وقد وافقت الجهة المالكة للمبنى على حسم 700 ألف دولار من بدلات الإيجار عن السنوات اللاحقة، بعدما تبيّن أنه بحاجة لتدعيم أساساته.

وفي عهد الوزير بطرس حرب، طلب الاستفادة من إمكان الفسخ المبكر للعقد، فرفضت الشركة المالكة للعقار، وأصرّت على استمرار العقد. في 18 تشرين الثاني 2022، قدّم 26 نائبًا عريضة اتهام بحق الوزيرين الصحناوي وحرب، بالإضافة إلى الوزير جمال الجراح على خلفية قضايا أخرى، منها ما يتّصل بإيجار المبنى القائم على العقار 1526 في منطقة الباشورة.

مخالفات الصحناوي

في الوقائع الواردة، فإنّ الصحناوي وافق على إبرام العقد رضائيًّا من دون اشتراط إجراء مناقصة أو استجرار عروض مسبقة. وما يزيد من مسؤوليته في هذا المجال أنه تجاهل وتجاوز التحذيرات التي كان سلفه الوزير شربل نحاس أثارها لرفض استئجار مبنى قصابيان، من دون إعطاء أي تبرير لذلك. (بناء قديم حالته غير مناسبة ببدلات مرتفعة).

كما أن الصحناوي أهمل التثبت من قيام الشركة المشغلة بما يلزم للتأكد من مدى صلاحية المبنى للغاية من استئجاره في ضوء حالته البادية للعيان ومن مدى ملاءمة البدل أيضًا، ما أدّى إلى: دفع وإهدار أكثر من 10 ملايين دولار أميركي من دون أي منفعة فعلية نتيجة عدم إشغال المبنى بتاتًا والتسبب في دعاوى لا تزال عالقة ضد شركة ميك 2 قد تصل قيمتها إلى ما يقارب 20 مليون د.أ. قد تترتب على عاتق الخزينة في حال قُدّر لشركة قصابيان ربح الدعاوى أمام القضاء.

مخالفات حرب

أما الوزير حرب، فقد اكتفى بحسب ديوان المحاسبة باتخاذ قرار بفسخ عقد الإيجار على خلفية معلومات وصلته. ورغم علمه الواضح بحصول هدر للمال العام، فإنه لم يتخذ أي إجراء لاسترداد المال المهدور، سواء من الإدارة السابقة في وزارة الاتصالات أو من الشركة المشغلة وفق عقد الإدارة بين الدولة وبينها. وقد تقدّم حرب بإخبار بما حصل، فيما كان ديوان المحاسبة ينتظر منه التقدّم بشكوى حول وجود شبهات في الملف إلى النيابة العامة المالية بناء على التحقيقات الصحفية، من دون أن يتّخذ أيّ إجراء إضافي بعد حفظ الإخبار من قبل النيابة العامة المالية، كأن يطلب التوسّع بالتحقيق مع إرسال ما لديه من مستندات وتقارير من شأنها جلاء العديد من الملابسات المحيطة بالصفقة.

مخالفات الجراح

أما الوزير الجراح، فقد أهمل إجراء رقابة وتدقيق فعليين على العروض المقدّمة من الشركة المشغلة وعلى الأسس التي اعتمدتها لاختيار المبنى المزمع استئجاره ما أدى إلى تكليف شركة ميك 2 بدلات باهظة، والإضرار بالأموال العمومية. وقد وافق على عقد إيجار بأسعار أعلى من أسعار السوق وصلت إلى 11.5 % بالحدّ الأدنى من قيمة المأجور وبشروط مجحفة. كما أنه وافق على عقد استكمال وتجهيز المبنى بأسعار أغلى وأعلى من سعر السوق ومع شركة مملوكة من نفس مجموعة مساهمي «سيتي دفلوبمنت» ومن دون إجراء أي مناقصة أو استقصاء أسعار، ما جعل من شركة «سيتي ديفلوبمنت» الخصم والحكم في الوقت ذاته بالنسبة لعقد استكمال المبنى.

وفي اتصال مع «نداء الوطن» أكّد بو صعب «أن اللجنة ستجتمع قريبًا لتضع المنهجية وخطة العمل، ليبدأ عملها من دون أي مماطلة».

جلسة مجلس النواب أمس

هكذا كشفت الصحافة الاستقصائية فساد بوشيكيان

سجّلت مسألة رفع الحصانة عن وزير الصناعة السابق جورج بوشيكيان المتهم بجرم الاختلاس والتزوير وابتزاز عدد من الصناعيين، انتصارًا جديدًا للعمل الصحافي. لولا المعركة التي فتحها الزميل رياض طوق، بكشف براثن الفساد، لما تشكّلت هذه القضية ووصل صداها إلى المجلس النيابي. فكان أول من أماط اللثام عن ماكينة بوشيكيان الاحتيالية، عبر جهد استقصائي كبير استمرّ لأكثر من عام. كشف طوق لـ«نداء الوطن» أن فريق عمله تمكّن من زرع أجهزة تسجيلات في مكتب مدير مكتب بوشيكيان، ليون كرومیان، المعروف بـ«ليو»، الذي كان «عشّار» الوزير في «مصّ دماء» الصناعيين و«جبايتهم». وبلا خجل وعقد الصفقات داخل الوزارة. إذ حدّد لهم تسعيرات مالية مقابل رخص وشهادات صناعية وإجازات تصدير، يُفترض أن يحصل عليها المواطنون والصناعيون وفق القانون، إما عبر دفع رسوم رمزية أو من دون أي رسم يُذكر.

في بعض التفاصيل التي يمكن سردها على سبيل المثال لا الحصر، أنّ عددًا من المواطنين الذين اختاروا إنشاء شركات لتصدير الزيوت النباتية المستعملة في المطاعم والفنادق لطهي وتحضير المأكولات، والتي كان يتمّ التخلّص منها سابقًا عبر رميها في البحر أو في الأنهر والتربة، تعرّضوا لابتزاز من الوزير عبر مدير مكتبه، بفرض تسعيرة من أجل ترخيص التصدير.

حتى البرغل لم يسلم. فـ«العزّ للوزير والبرغل شنق حالو». إذ منع الشركات من استيراد هذه الحبوب إلا بإجازة مسبقة صادرة عنه بحجّة حماية الصناعة المحلية، مع العلم أنه لا يوجد إلا مصنع واحد في زحلة وغير قادر على تغطية حاجات السوق المحلّي، ففرض تسعيرة عن كلّ طنّ.

ومن جملة المسائل التي أثارت الحسّ والشكّ الصحافي لدى طوق، هي «سفريات» بوشيكيان المتكرّرة أسبوعيًّا إلى قبرص واليونان. فهل كان ينقل الأموال؟ سؤال يُطرح.

ومع اكتمال الملف واستحصال الإعلامي الاستقصائي رياض طوق على وثائق جديدة ومراسلات تدين مسؤولين في الوزارة وتثبت الابتزاز والسرقة وهدر المال العام والخاص للصناعيّين، تقدّم بإخبار لدى مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجّار. في هذا الإطار لا ينفي طوق بأن الظرف السياسي الحالي، عقب دخول لبنان عهدًا جديدًا وتشكيل حكومة الرئيس نوّاف سلام، ساعد في سلوك القضية طريقها القضائي والنيابي، على الرغم من الضغوط التي مارسها رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي من أجل لفلفتها، كـ «ردّ جميل» على عدم انسحاب بوشيكيان من حكومته.

نواف سلام: رئيس حكومة عاجز بين رئاستين

مايز عبيد

حكومة سلام قابلة للانفجار الداخلي في أي لحظة

في بلدٍ كلبنان وأمام رئيسين كجوزاف عون ونبيه بري، لا يمكن لأي رئيس ثالث أن يكون بلا مخالب

كان واضحًا من جلسة تعيين حاكم مصرف لبنان كريم سعيد أنها لم تكن تفصيلًا عاديًا في سجلّ الحكومة، بل لحظة كاشفة لموازين القوى داخل مجلس الوزراء. ففيها، تمّ التصويت على كريم سعيد حاكمًا للمصرف المركزي، بعكس إرادة رئيس الحكومة نواف سلام، ما شكّل انتصارًا سياسيًا واضحًا لرئيس الجمهورية جوزاف عون، الذي كان يحاول اختصار كل العهد بشخصه.

لاحقًا، تظهّر الدعم السعودي لسلام بزيارة رسمية إلى المملكة، اتّخذت مشهدًا رمزيًا لافتًا عبر أداء الصلاة إلى جانب ولي العهد محمد بن سلمان. غير أن هذه الجرعة المعنوية لم تترجم إلى خطوات داخلية أو إنجازات سياسية، وظلّ رئيس الحكومة بلا تأثير حقيقي في موازين الحكم.

ما يحمي أي رئيس حكومة في المعادلة السياسية اللبنانية، شرطٌ من اثنين: قاعدة شعبية وسياسية صلبة تُترجم بكتلة نيابية داعمة، أو قدرة تنفيذية على تطبيق القوانين وتحقيق مشاريع ملموسة لصالح الدولة والشعب. وحده رفيق الحريري جمع بين الأمرين. أما نواف سلام، فيبدو أنه لا يراهن على أكثر من طارق متري وريما كرامي وحنين السيد، في وقتٍ يحتاج فيه البلد إلى أداء سياسي حاسم، يحمي الموقع والصيغة معًا.

بعد أشهر قليلة على تشكيل حكومته، بدأ اللبنانيون يفقدون الأمل بسلام وحكومته، التي بقيت حكومة أسيرة الروتين، عاجزة عن تقديم أي إنجاز ملموس، ففقدت ثقة الناس سريعًا، كما فقدها عهد الرئيس جوزاف عون نفسه، الذي بدا عاجزًا هو الآخر عن فرض مسار إصلاحي واضح. وكأننا لسنا في بلد خارج من حرب مدمّرة للتو. وكأن ليس في البلد انهيار اقتصادي قاتل. يتصرّف الوزراء عكس الواقع، بينما أخذها رئيس الجمهورية من قصيرها، فركّب (ديل) مع رئيس المجلس و«صار كل شي يمشي متل ما بدن»، وهو ما عجز ميشال عون عن فعله.

يشتكي المواطنون من غياب تام للوزراء عن هموم الناس. لا مراجعات تُستقبل، ولا هواتف تُجاب، وكأنهم في عزلة تامة عن واقع البلاد، وهو ما يعمّق الفجوة بين السلطة والشارع، ويضيف إلى ضعف الحكومة مزيدًا من العزلة.

حاول ويحاول سلام، تشكيل فريق وزاري ونيابي وإعلامي من مشارب متعددة. لكن الواقع يُظهر أنه عاجز حتى اللحظة عن المبادرة والتجميع، وأنه محاط بحلقة ضيّقة لا تملك أدوات التأثير في الساحة، وقد بدأت تجربته الحكومية تآكل من رصيده القضائي الذي بناه لسنوات.

أصبحت أيام حكومة سلام أشبه بفترة مستقطعة يخدم مصالحنا. لا إنجازات للعهد الجديد خارج التقاط الفرص الإقليمية والدولية لاستعادة سيادة لبنان على كامل أراضيه. هنا بالتحديد نواجه بنية داخلية ستنتهي حتمًا إلى تفويت فرصة تاريخية لإعادة إحياء لبنان.

لا يمكن لموضوع يتطلّب مجلّدات أن يختصر بمقال صحافي مضبوط الحجم. لكن وضع أطر عامة له يضيء سبل الحلول. أزمة لبنان، واليوم سوريا كما معظم الدول العربية، تعود إلى خلل بنيوي صاحب قيامها. تولت تقرير مصير الشعوب بعد الحرب العالمية الأولى الدول المنتصرة حيث جهدت في نشر قيمها الثقافية ونماذجها الدستورية على الشعوب التي احتلّتها. باستثناء الولايات المتحدة ذات النظام الفدرالي التي انزوت بعد الرئيس ولسن في إطارها الجغرافي، جميع الدول التي رسمت مستقبل العالم كانت دولًا مركزية، فرنسا خاصة ذات التراث اليعقوبي والدولة الموحدة. لكن فرنسا، وهذا ذو دلالة، تردّدت في توسيع حدود لبنان كما ألحّ المسيحيون، وفي حال سوريا، جعلت تتسع لـ 12 سنغافورة.

تلك هي أسس وقيم، على من يجهد لإيجاد حلّ لمعضلة لبنان أن يأخذ بها ويبني عليها.

لكن كل هذا لا يكفي. علينا أيضًا أن نأخذ في الحسبان ديناميكية الشرق الأوسط التي أثبت تاريخها أن، بغياب حلول بنيوية، لا بدّ من سلطة قمعية تضبط بالحديد والنار مجموعات متنافرة لا تفوّت فرصة لتصفية حساباتها التاريخية. حسبنا تجربة سوريا التي استقلّت منذ مئة عام، أقل من خمسة منها حكمت من قبل نظام متعثّر شبه ديمقراطي، فيما تحكم على سائر سنيها أنظمة قمعية، ذروة الانتهاكات فيها كانت الـ 54 سنة من فظائع حكم حافظ الأسد وابنه.

رغم التطوّرات الأخيرة الواعدة، عنصر الوقت لا يخدم مصالحنا. لا إنجازات للعهد الجديد خارج التقاط الفرص الإقليمية والدولية لاستعادة سيادة لبنان على كامل أراضيه. هنا بالتحديد نواجه بنية داخلية ستنتهي حتمًا إلى تفويت فرصة تاريخية لإعادة إحياء لبنان.

لا يمكن لموضوع يتطلّب مجلّدات أن يختصر بمقال صحافي مضبوط الحجم. لكن وضع أطر عامة له يضيء سبل الحلول. أزمة لبنان، واليوم سوريا كما معظم الدول العربية، تعود إلى خلل بنيوي صاحب قيامها. تولت تقرير مصير الشعوب بعد الحرب العالمية الأولى الدول المنتصرة حيث جهدت في نشر قيمها الثقافية ونماذجها الدستورية على الشعوب التي احتلّتها. باستثناء الولايات المتحدة ذات النظام الفدرالي التي انزوت بعد الرئيس ولسن في إطارها الجغرافي، جميع الدول التي رسمت مستقبل العالم كانت دولًا مركزية، فرنسا خاصة ذات التراث اليعقوبي والدولة الموحدة. لكن فرنسا، وهذا ذو دلالة، تردّدت في توسيع حدود لبنان كما ألحّ المسيحيون، وفي حال سوريا، جعلت منها أربع دول تعكس واقعًا أثبتت التطوّرات الحالية صحته.

منذ ستينات القرن الماضي ولبنان ساحة اقتتال وتصفية حسابات الشرق الأوسط البقعة الأكثر اضطرابًا في العالم. سببها، طبعًا، يعود إلى جشع موارة لبنان خاصة ومسيحييه عامة، عندما خلقًا لنصائح من أراد بهم خيرًا، طلبوا توسيع «جبل لبنان متصرفلغي» الاسم التركي للكيان اللبناني من 1861 حتى 1914، والذي كان يسلك طريقًا سبقته إليه ولايات عثمانية في البلقان جعل منها دولًا مستقلة في ما بعد. كان ذاك بتوسيع حدود المتصرفية بضم، رغم إرادة أغلبية سكانها، مساحات تفوق المتصرفية حجمًا. ثمة ما هو أسوأ. سكان هذه المناطق هم امتدادات لشعوب الشرق الأوسط من إيران حتى شمال أفريقيا الذين أصبحوا بأغلبيتهم بعد حرب فلسطين دولًا ذات أنظمة عسكرية سلطوية بلغت ذروتها بالثورة الإيرانية، كلّها امتدادات داخل لبنان تحمي مصالح دول الخارج.

قراءة استرجاعية لسوريا تؤدي إلى نتائج مماثلة. على الرغم من أيديولوجية الدولة المركزية التي تدين فرنسا بها، قسّم الفرنسيون المساحة السورية إلى أربع دول مثلت خصائص كل شعب منها، دولة علوية، دولة درزية، دولة في دمشق ورابعة في حلب. لكن الجرف الوحدوي العربي قوّض هذا الفرز وألزم الجميع بالانتماء إلى دولة حتى بالاسم، هجينة.

يبقى السؤال. ماذا ننتظر لتصحيح أخطاء تاريخية أدّت إلى انتهاكات متمادية لحقوق الإنسان ومآسٍ ومذابح بسبب أوهام وأساطير كانت في أسس كيانات سياسية مصطنعة انتهت أدوات قمع وإبادات واستئصالًا وتهجيرًا وهجرة؟

آراء

حلّ ليس ضمن أوراق برّاك

وائل خير

سمة اختصّ اللبناني بها. كلا، إنها ليست العبقرية ولا الإشعاع أو رسالة بثّ القيم الحضارية. ما وسمنا كلبنانيين عدم الاستقرار والنزاعات المتمادية بالأصالة حينًا، وبالوكالة أحيانًا، مأساتنا جعلنا عبئًا فينا، ميزة نتشاوف بها. يصعب إحصاء تشديد سياسيينا ومثقفينا حول «دور لبنان الحضاري» و«رسالة لبنان» وكلّها تثبت صحة مثل شعبي «ما بيحكي بالخبز إلا الجوعان».

إلامَ تعود هذه الآفة التي لا خلاص للبنان إلّا باستئصالها؟ أسباب عدة أبرزها اثنان: فكر سياسي «داروينيّ» ساد فترة إنشاء دولة لبنان الكبير لا نزال نتمسّك به رغم أن القيم الحديثة طوته وتجاوزته. قيم عالمنا الحاضر تربط «الحق بالوجود» بـ «الوجود» وليس بـ «التفوّق» على أشكاله خاصة ذاك الذي يقوم على الخيال. عالمنا الحديث يقود خطاه، وإن انتهكه الجميع، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كما أوجزته الفقرة الأولى من ديباجته: «...الاعتراف بالكرامة الأصيلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم الثابتة المتساوية، هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم».

على أهميتها، لا يكفي الالتزام بمبدأي «الوجود يبرر الوجود» و «حقوق الإنسان»، بل لا بدّ أيضًا من إضافة شرط ضروري ثالث. إنه «الاستقرار» إذ ثبت في العقود الثلاثة الأخيرة علاقة «الاستقرار» بـ «الازدهار الاقتصادي» خلافًا لأفكار سياسية تقليدية ربطت الازدهار بـ «المدى الحيوي» وأحجام الدول. حسبنا مثال سنغافورة، الأولى في العالم بالدخل الفردي فيما دولة صغيرة بحجم لبنان

في الذكرى الـ 33 لرحيل الرئيس فرنجية: مواقف وشهادات للتاريخ

نبيل يوسف

تحلّ الذكرى 33 لرحيل الرئيس سليمان فرنجية، الذي تسلّم كرة النار سنة 1970 ورغم كل ما تعرض له، لم يترك موقع الرئاسة حتى آخر يوم من عهده. لم يأخذ الرئيس فرنجية حقه، وهو الذي كانت له مواقف تاريخية ستبقى تذكر، ومن بينها هذه الأحداث غير المعروفة لدى شريحة واسعة من اللبنانيين.

معالجة حادثة الفياضية

في شباط 1978 وقعت اشتباكات بين الجيشين اللبناني والسوري أمام ثكنة الفياضية وعبثًا حاولت الوحدات السورية اقتحام الثكنة من دون جدوى، لا بل أصيبت بخسائر فادحة.

لم يتجرأ مسؤول لبناني على التواصل مع السوريين خوفًا من ردات الفعل، لكن وصلت بعد أيام للمقدم (اللواء) سامي الخطيب الذي كان يقود «قوات الردع العربية» إشارات من دمشق بضرورة زيارة مبعوث لبناني إلى دمشق لمعالجة الوضع. وبناء لنصيحة الشيخ قبلان عيسى الخوري، طلب الرئيس الياس سركيس من الرئيس فرنجية زيارة دمشق موفدًا من قبله مع كامل الصلاحيات.

قبل أن يترك فرنجية قصر بعبدا، حذّره سركيس من أنه سيلاقي صعوبات في مهمّته، فالجيش السوري أصيب بنكسة كبيرة. رفض فرنجية زيارة دمشق قبل تحديد موعد مع حافظ الأسد، فهو لا يلتقي في سوريا إلا رئيس الجمهورية.

يقول الأمير فاروق أبي اللمع وكان وقتها مديرًا للأمن العام ورافق فرنجية في زيارته: بعد تحديد الموعد انطلق الوفد إلى دمشق وكان يرافق الرئيس فرنجية وزير الخارجية فؤاد بطرس والمقدم سامي الخطيب، ولا أخفي سرًّا أننا كنا خائفين من لحظة اللقاء مع القيادة السورية، لكننا لم نفاتح فرنجية بمخاوفنا.

وما زاد من حيرتنا أنه طوال الطريق كان فرنجية مرتاحًا. كان يتحدث عن الطقس العاصف، مستذكرًا ما كانت تعانيه إهدن وجوارها زمن العواصف. وصل الوفد إلى دمشق والتقى فورًا حافظ الأسد: كان اللقاء بين الرئيسين حارًّا وسرعان ما بدأ الحديث عن سبب الزيارة.

كان الوفد اللبناني يتوقع أن يبدأ الرئيس فرنجية حديثه بالتخفيف من وقع ما جرى، لكنه عكس ذلك، كان صلبًا في حديثه. جلس قبالة الأسد رافعًا رأسه متحدثًا بلهجة قوية: «سيادة الرئيس الجميع متورطون بما حصل والكل أخطأوا ونحن هنا لمعالجة الأخطاء والتي يتحمل مسؤوليتها الجميع. كرامة الجيش السوري من كرامتنا وكرامة الجيش اللبناني غالية أيضًا علينا وعليكم، وهذا الجيش هو أمل بلدنا. المسيحيون يدعمون الجيش اللبناني ظالمًا كان أم مظلومًا، فهل تستطيع سوريا تحمّل انتفاضة مسيحية شاملة على امتداد الأراضي اللبنانية دعمًا للجيش اللبناني؟ ألا تنهي هذه الانتفاضة المبادرة السورية في لبنان المدعومة من الجهة اللبنانية؟».

الرئيس سليمان فرنجية

صعق كلامه الجميع وفاجأ المسؤولين السوريين، لكن يبدو أنه فعل فعله، فسأل الأسد فرنجية عن الحل الذي يقترحه؟ انتهى الاجتماع وأصر فرنجية على العودة إلى بيروت على أن يتكفل الوفد المرافق بوضع تفاصيل الحل. وهكذا وُضعت أسس الحل بناء لاقتراحات فرنجية».

يختم أبي اللمع: «أجزم أن القيادة السورية أدركت وقتها أن بقاء «الجبهة اللبنانية» بهذه القوة سينهي دورها في لبنان. من هنا أقرأ تسارع الأحداث بعد هذا الاجتماع حين بدأ الانقسام المسيحي وكل بيت ينقسم على ذاته يخرب».

انتخاب بشير وأمين الجميل

يخبر المثلث الرحمات المطران بولس إميل سعاده أنه قبل 10 أيام من استشهاد الشيخ بشير، استدعاه البطريرك خريش إلى بكركي وكان وقتها خادمًا لرعية إهدن - زغرتا. خلال اللقاء أبلغه البطريرك أن الرئيس المنتخب يريد إنهاء ملف الشمال ومصالحة فرنجية ويرغب بأن يتم ذلك قبل تسلمه سلطاته الدستورية. أضاف خريش: تلقيت نصيحة من الشيخ قبلان عيسى الخوري ورئيس الرابطة المارونية شاكر أبو سليمان بركوب طائرة هليكوبتر برفقة الرئيس بشير الجميل تحط بنا في قصر إهدن والرئيس فرنجية لا يمكن إلا أن يقوم بالواجب حسب ما تقتضي الأصول لدى حضور بطريرك الموارنة ورئيس الجمهورية: أطلب منك معرفة أجواء الرئيس فرنجية.

عاد المونسنيور (المطران) سعاده إلى إهدن وزار فرنجية، لكنه لم يفاتحه بالموضوع: ما كانت الأجواء تسمح بذلك، إذ كان فرنجية متوترًا جدًا وخائفًا على البلد في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

توجه سعاده بعد أيام إلى بكركي وأطلع البطريرك على أجواء فرنجية مقترحًا تأجيل الموضوع لبعض الوقت، علّ الأيام القادمة تحلحل الأوضاع. وهذا كان رأي المطران (البطريرك) نصر الله صفير المشارك في اللقاء.

ختم المطران سعاده: لم تمض أيام معدودة حتى اغتيل الرئيس المنتخب فتوقف كل شيء».

بعد اغتيال بشير الجميل، رشح «الكتائب» الشيخ أمين الجميل لرئاسة الجمهورية وقرر المكتب السياسي تشكيل لجنة للاتصال بجميع القيادات لتأمين أوسع تأييد وطني.

طلب الدكتور جورج سعاده تفويضه التواصل مع الرئيسين سليمان فرنجية ورشيد كرامي، وعن طريق جورج ضو تحدد موعد لموفد من قبل سعاده مع فرنجية. خلال اللقاء كان الأخير مفجوعًا من أخبار مجزرة صبرا وشاتيلا. لكن يمكن تلخيص موقفه كالتالي:

يجب ألا يمر 23 أيلول من دون انتخاب رئيس جديد.

وحدة الجميع في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

لا علاقة للشيخ أمين بما جرى في إهدن ولم يُسجّل عليه أي تعامل مع إسرائيل.

لن تتمكن الكتلة من المشاركة في جلسة الانتخاب، وسيكون لنا موقف داعم للعهد فور انتخابه.

قبل أن يغادر الوفد إهدن، طلب فرنجية إيصال رسالة للجبهة اللبنانية خصوصاً للرئيس كميل شمعون وللرهبنة اللبنانية بضرورة العمل فورًا على انسحاب «القوات اللبنانية» من الجبل، وتفويت الفرصة على إسرائيل التي تريد تهجير المسيحيين وضرب فكرة التعايش الدرزي – المسيحي. كان أول كلام صريح عن تهجير المسيحيين.

هدم المساكن الشعبية

باشرت الدولة بناء مساكن شعبية لذوي الدخل المحدود بين القبة ومجدليا على الحدود الفاصلة بين طرابلس وزغرتا، لكن اندلاع الحرب أوقف البناء وأصبحت المحلة خطوط تماس بين المقاتلين الزغرتاويين والفلسطينيين خلال حرب السنتين.

صيف 1982 ومع مباشرة الفلسطينيين انسحابهم من بيروت وصلت إلى فرنجية معلومات من مخابرات الجيش من أن بعض المسؤولين الفلسطينيين بدأوا يظهرون عند هذه المساكن، وهناك تخوّف من أن تصبح مخيمًا فلسطينيًا جديدًا لمن سيخرج من بيروت، وكان قرار الرئيس فرنجية فوريًّا. خلال ساعات قليلة، تم جمع الجرافات في منطقة زغرتا – الزاوية وبدأت أكبر وأسرع عملية جرف بحماية «المرده»، وأشرف روبير فرنجية مباشرة على العمل. لم يمض وقت حتى كانت المساكن سويت بالأرض، ولما لم يظهر أي اعتراض طرابلسي تأكد للرئيس فرنجية أن الإنفلاش الفلسطيني ما عاد مقبولاً لدى أي طرف لبناني.

زيارة منزل آل ضو في البترون

لم يغادر فرنجية قصره في زغرتا أو آهدن بعد 13 حزيران 1978 إلا في زيارات خاطفة وسريعة، لكنه زار منزل آل ضو في البترون حلفاء آل فرنجية التاريخيين أكثر من مرة وعقد فيه عدة اجتماعات مع الرئيس أمين الجميل والسفير الأميركي، وكان يقول: لم نشأ أن نكرّد ضيوفنا مشقة الانتقال إلى زغرتا ولما كان لنا منزل في البترون أحببنا أن نلتقي بهم فيه.

صباح 15 كانون الثاني 1986 توارت الأخبار عما يجري من معارك في المنطقة الشرقية بين وحدات «القوات اللبنانية» الموالية للدكتور سمير جعجع وتلك التابعة لرئيس جهاز الأمن إيلي حبيقة.

عند الظهر، بدأت تصل إلى ساحل البترون مجموعات سورية وأخرى تابعة لأحزاب حليفة لدمشق قادمة من الشمال تمركزت في تحوم وكفرعبيدا، عبدللي وتولا وكور وكفيفان، وراحت الأخبار تنتشر عن نية القوات السورية باقتحام ساحل جبيل وجرد البترون.

تواصلت بعض فاعليات منطقة البترون الساحلية مع جورج ضو القريب من الرئيس فرنجية ومع مسؤولي «المرده» في البترون، وكانت الأجوبة: كونوا حذرين الوضع دقيق جدًا، ولكن هناك اتصالات على أعلى المستويات لمنع أي عمل عسكري.

بعد الظهر، ازدادت الضغوط على «المرده» للتحرّك باتجاه ساحل البترون، فتقدمت مجموعات عسكرية وتوقفت عند جسر مستشفى البترون، فيما تمركزت مجموعات أخرى قرب جسر المدفون وفي عبرين.

عصراً، ازدادت الضغوط على «المرده»، وحصل أكثر من سوء تفاهم بين الضباط السوريين المصرّين على فتح المعركة، ومسؤولي «المرده» المصرّين على تلقي الأوامر من فرنجية.

مع مغيب الشمس وصل روبير فرنجية إلى منزل آل ضو وكان وجهه متجهّمًا واختلى مع جورج ضو والعقيد سامي ريحانا قائد ثكنة الجيش اللبناني في المدينة الكشفية، وباشر سلسلة اتصالات.

قرابة الـ 6 مساءً تقدمت مجموعة عسكرية تابعة لـ«المرده» إلى جسر المدفون، وهناك قُتل قائد المجموعة سمير يمّين.

كيف قُتل وماذا حصل قبل مقتله؟

سرّ ما زال حتى اليوم غير معروف بشكل واضح، ولكن ما يمكن تأكيده أن أكثر من سجال حصل بين يمّين وبعض الضباط السوريين المصرّين على اقتحام المنطقة الشرقية، وكان رد يمّين أن من في مواجهتهم هم جنود الجيش اللبناني الذين يتبعون ثكنة المدينة الكشفية التي تدين بالولاء للرئيس فرنجية، أما عناصر «القوات اللبنانية» فهم عند حاجز البربارة على بعد يقارب الـ 5 كيلومترات، وطلب بعض الوقت من أجل التقدم سلميًّا إلى حاجز الجيش اللبناني ومن هناك فتح معركة مع «القوات».

تردد وقتها أن سمير يمّين قُتل بشظايا قذيفة سقطت عند جسر المدفون: كيف يُقتل يمّين وحده؟

يجزم عدد من المتابعين لتلك المرحلة أن السوريين قتلوه لأنه كان يرفض فتح الجبهة. في المحصّلة: سمير يمّين شهيد حَبّ الدم المسيحي واللبناني.

وسط البترون، شكّل السوريون غرفة عمليات في عبدللي، والهدف اقتحام صغار ومنها إلى عين كفاع والاطباق نزولاً إلى عمشيت للالتقاء بالوحدات المتقدمة من جسر المدفون.

حوالى الساعة 7 مساءً، بدأ تساقط القذائف المنطلقة من الكورة باتجاه ساحل جبيل، لكنها وقعت جميعها في ساحل البترون لا سيما في بلدة تحوم، حيث أصيب أكثر من 7 منازل، كما زرعت الحقول بعشرات القذائف التي أكد ضباط الجيش اللبناني أن مصدرها الشمال.

كما باشرت القوات السورية وحلفاؤها هجومها باتجاه صغار ومن محور آخر باتجاه زان، فلقيت مقاومة شرسة من الأهالي و«القوات» المتمركزة هناك، ما دفعها بعد ساعات لوقف الهجوم. وقد تفاجأ السوريون بالقوة النارية التي واجهتهم.

عند 9 ليلاً، وصل فجأة الرئيس فرنجية إلى منزل آل ضو في البترون. يتذكر المحامي حنا البيطار المتواجد تلك الليلة في منزل آل ضو أن الرئيس فرنجية كان متوتراً جداً، ولم يتكلم كثيراً، بل كان غالباً ما يدخل إلى مكتب جورج ضو لاجراء اتصال هاتفي، ويخرج منتظراً قدوم أحد ما فيختلي به. لم يتجرّأ أحد أن يحدّث الرئيس فرنجية، ولكن أحد الموجودين سأله: فخامة الرئيس الوضع خطير؟ ردّ فرنجية بعد أن تأمل السائل: «يا ابني لو ما الوضع خطير شايفني هلق بها الوقت هون؟». ومع الفجر عاد فرنجية إلى زغرتا، بعد تأكده من توقف الهجوم على الشرقية، وبدء انسحاب جميع المجموعات المسلحة.

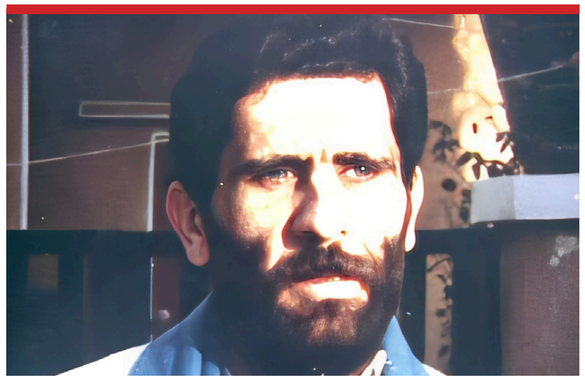

الشهيد سمير يمّين

«المنظمة الدولية للكرمة والنبيذ»: زحلة مدينة عالمية للكرمة والنبيذ

عاصمة الكرمة تتألّق عالميًا وتُكرَّم بلقبٍ يليق بها

لوسي بارسخيان

«زحلة مدينة عالمية للكرمة والنبيذ» ليس شعارًا آخر تضيفه عاصمة الشعر والخمر إلى رصيد سمعتها الذي كونته عبر زراعة الكرمة وصناعة مشتقاتها، إنما هو لقب عالمي منحته للمدينة «المنظمة الدولية للكرمة والنبيذ»، وفقًا لتأكيدات نقلت عن ممثل لبنان في المنظمة المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحود. وفي اللقب ما يضيء على الواقع الاقتصادي لمدينة وقضائها قدّما أجود أنواع العنب المزروع لأغراض صناعية، ويثني على جهود صانعي النبيذ الذين لم تحبطهم ظروف أمنية ولا سياسية وصحية، وبالتالي يكرّم تراث مدينة اقترنت هويتها بالكرمة منذ نشأتها الأولى.

وهكذا إذًا سترفع زحلة كأسها باعتزاز، بصفتها أول مدينة في الشرق الأوسط تصنّف مدينة عالمية للنبيذ. هذه المبادرة عكست التكامل بين بلديتها السابقة برئاسة أسعد زغيب وبلديتها الحالية برئاسة سليم غزالي، إلى جانب تضافر الجهود بين البلدية ووزارة الزراعة وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في البقاع. فأكدت التقارير التي رفعها هؤلاء بالأرقام أن زحلة وقضاءها يتربعان على عرش الكرمة، زراعة وصناعة. فماذا في هذه الأرقام؟

عاصمة الكرمة والنبيذ بالأرقام

تمّ تسجيل 63 معملًا لإنتاج النبيذ في لبنان لدى وزارة الزراعة. ووفقًا لتأكيدات المدير العام للزراعة فإن نصف هذه المعامل يتركّز في مدينة زحلة، إضافة إلى احتلال الكرمة مساحات واسعة من أراضي قضائها الزراعية. وهذا ما يجعل زحلة تحتضن كروم صناعة النبيذ المحلية، كما تحتضن كروم المنتجين من مختلف الأراضي اللبنانية.

وفي هذا السياق، كان المدير العام لمعهد الكرمة، ظافر الشاوي، قد أكد، بمناسبة إحياء يوم النبيذ اللبناني في زحلة منذ العام 2022، أن «زحلة هي عاصمة الكرمة في سهل البقاع، وهي أقدم وأكبر منطقة لصناعات مشتقات الكرمة في لبنان».

بحسب الأرقام التي توصّلت إليها وزارة الزراعة، نتيجةً لزيارات ميدانية وسلسلة من الأنشطة والدراسات التي أجرتها، تشكّل المساحة المزروعة بالكروم في لبنان 8 % من إجمالي مساحة الزراعات الدائمة، فيما يحتل عنب التصنيع 30 % فقط من هذه المساحة.

وتتركز 46 % من هذه الزراعات في محافظة البقاع التي تضم قضاءي زحلة والبقاع الغربي، تليها محافظة بعلبك-الهرمل بنسبة 23 %، ثم عكار ولبنان الشمالي.

أما محافظتا الجنوب والنبطية فقد سجّلتا أدنى نسبة لانتشار هذه الزراعة فيها.

63 معملًا مسجلًا لإنتاج النبيذ لدى وزارة الزراعة

من قلب التقاليد إلى رحاب الابتكار

في كتابيّ الدعم الموجّهين من بلدية زحلة وغرفة التجارة والصناعة والزراعة، تأكيد على المسار التاريخي الطويل الذي يربط مدينة زحلة وقضاءها مع صناعة النبيذ، والذي بدأ مع بعثة الآباء اليسوعيين في القرن التاسع عشر، حيث نشأت أولى خمارات لبنان، فشكّلت نواة لصناعة نمت وتطوّرت، وأصبحت اليوم رافعة اقتصادية وسياحية وتراثية في آنٍ معًا.

وهذا ما جعل بلدية زحلة تعتبر في كتابها، أن القيم الأساسية لهذه الصناعة في زحلة، بما تختزنه من تقاليد، وجودة، وتنوّع، واستدامة، تنسجم تمامًا مع مهمة المنظمة الدولية للكرمة والنبيذ (OIV) في تعزيز وحماية التراث البصري العالمي. وبالتالي، رأت أن الاعتراف بزحلة كمدينة عالمية للنبيذ «لا يكرّم ماضينا فحسب، بل يلهم أيضًا استمرار الحفاظ على تقاليد صناعة النبيذ القديمة وتطويرها».

كما لفتت غرفة التجارة في زحلة والبقاع في كتابها المؤيد أيضًا إلى «أن منتجي النبيذ في زحلة يواصلون إظهار قدرة لافتة على الصمود والتكيّف، من خلال الدمج المتناغم بين الخبرة التقليدية والابتكار الحديث في علم الكرمة. وعلى رغم التحديات التاريخية والمعاصرة، تحرص مصانع النبيذ في زحلة على ضمان جودة مستدامة وإبداع مستمر في عملية الإنتاج».

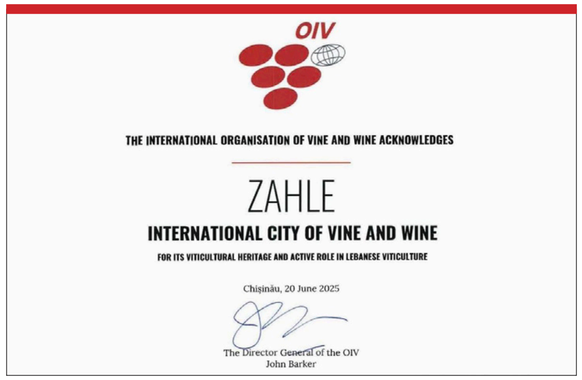

منتج بمواصفات استثنائية

لا شك أن زحلة بتحقيقها لقب مدينة عالمية لصناعة النبيذ، ترفع معها اسم النبيذ اللبناني عمومًا، والذي واجه في السنوات الماضية صعوبات جمة، نجح في تخطيها، على رغم كل التحديات المحلية والعالمية. إلا أن ما يميز «نبيذ زحلة» تحديدًا، أن المنتج هنا مطعّم بمواصفات مثالية تؤمنها طبيعة الأرض والمناخ الذي ينمو فيه العنب، إضافة إلى كونه مجبولًا بشغف صنعيه وكفاح عائلات توارثت أسرار طبخة النبيذ من جيل إلى جيل، وهذا ما عزز من قدرة النبيذ الزحلي واللبناني تحديدًا على التنافس في أسواق يتغلب فيها المنتج العالمي بكلفة إنتاجه الأقل كلفة، فشكل ذلك حافزًا أساسيًا للتنافس على تطوير الإنتاج والتميّز بأصنافه.

ماذا بعد هذا اللقب العالمي؟

وكانت المنظمة الدولية للكرمة قد وافقت على مضمون الملف الذي قدمه لبنان على مستوى بلديتها وغرفة التجارة ووزارة الزراعة، بتاريخ 16 نيسان 2025. وبناء عليه كلف لحود، بصفته مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية للكرمة والنبيذ، بمتابعة الأمر وبذل الجهود الدبلوماسية والفنية اللازمة لتحقيق الهدف المرجو. فأجرى فريق عمل الوزارة سلسلة أنشطة ودراسات وزيارات ميدانية، أضيفت نتائجها إلى الملف، لتتوّج الجهود بتبلغ لحود قرار المنظمة الدولية رسمياً قبول الطلب، وبالتالي إدراج زحلة على لائحة مدن عالمية تميزت بتقديم هذا المنتج.

يعتبر لحود في حديث لـ «نداء الوطن» أن إعلان زحلة مدينة عالمية للنبيذ يشكل تقديرًا لصناعتها اللبنانية عمومًا، ولاحترامها النوعية والمواصفات، ولاستثمار مصنعيها الجيد بهذا القطاع. لافتًا إلى أن صناعة النبيذ استمرت بتحقيق النجاحات العالمية، على رغم كل الصعوبات التي مر بها المصنعون في السنوات الماضية، فهم لم يتوقفوا عن الإنتاج والتصدير.

زحلة على لائحة المدن العالمية

ويلفت لحود في المقابل إلى أربع فوائد رئيسية ستجنيها المدينة من خلال هذا التصنيف:

أولًا: تنشيط السياحة الزراعية عبر دمج زحلة في المسارات العالمية لعشّاق النبيذ، متحدثًا عن إدراج زحلة من ضمن مسارات زراعية سياحية باشرت وزارة الزراعة بالتخطيط لها.

ثانيًا: تحفيز توسع زراعة العنب الصناعي وزيادة المساحات المزروعة.

ثالثًا: جذب الاستثمارات الصناعية وبالتالي خلق فرص عمل محلية مستدامة.

رابعًا: تعزيز المكانة التراثية والسياحية للمدينة.

ويلفت لحود إلى أن منظمة الـ OIV ستعقد مؤتمرها العالمي حول النبيذ في مدينة زحلة خلال فصل الخريف المقبل، وهي ستكون حاضنة للمدينة. وكما ساندت لبنان بتسويق نبيذه في دول العالم ستساعده أيضًا على تسويق زحلة كعاصمة لصناعة النبيذ.

المهم أن النبيذ وصناعته المتجذرة بتاريخ زحلة انتزع لها اعترافًا دوليًا آخر يضاف إلى الاعتراف بها كمدينة عالمية للتذوق من ضمن شبكة الأونيسكو للمدن المتميزة. وبذلك ترسّخ المدينة موقعها كمحور اقتصادي وثقافي وسياحي في عالم النبيذ والمطبخ. لتثبت زحلة في زمن تتعثّر فيه القطاعات، أن الاستثمار في الأصالة، حين يُقرن بالتنظيم والشغف، يمكن أن يصنع تميّزًا عابرًا للحدود.

هنأ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع مدينة زحلة بعد إعلانها مدينة عالمية للنبيذ، وكتب عبر صفحته على منصة «إكس»: «كما رفعت زحلة دائمًا كأس البطولة والعنفوان، ترفع اليوم كأس النجاح والتفوق كمدينة عالمية للنبيذ، ونرفع لها كأس التحية والتهنئة لتبقى قلعة الكرامة وعاصمة الكرمة والنبيذ وعروس البقاع ولبنان».

على قاعدة الدولة تريد إيرادات بأي ثمن

«المالية» تفرض ضريبة أرباح على الخسائر

على قاعدة «جيبو إيرادات» مهما كان الثمن وبأي طريقة، تتصرّف الحكومة ومديرية الواردات (الضرائب) في وزارة المالية تحديدًا، لتكبير الصحن الضريبي، ولو عن غير وجه حق، باعتبار أن الضرائب هي مصدر الإيرادات الوحيد، في غياب الإصلاحات والاستثمارات والتدفّقات المالية، ولو حتّى كانت هذه الضرائب غير مبرّرة وغير منطقية، وستنعكس سلبًا في نهاية المطاف على المودعين، وكأنّ هناك من يريد أن يطعن المودع مرّتين.

رنى سعرتي

كلّما افتقرت المصارف للسيولة النقدية، ارتفعت احتمالات عدم قدرتها على تسديد أموال المودعين، وفقًا لأي خطة قد تتبلور بقوانين الفجوة المالية وإصلاح المصارف في المستقبل، وبالتالي فإنّ مطالبة مديرية الواردات في وزارة المالية المصارف بتسديد ضرائب تصل قيمتها الإجمالية إلى مليار دولار، على جزء من أصول المصارف «السيئة» التي تريد أن تعتبرها الوزارة، على عكس مصرف لبنان، أصولًا عادية، هي مسعى، في حال حدوثه، سيضعف سيولة المصارف ويخفّض قدرتها على تطبيق أي قرار قد يصدر بحق أموال المودعين لاحقًا.

سبق أن فرض مصرف لبنان في عدّة تعاميم له، على المصارف تكوين مؤونات تصل إلى نسبة 75 % من قيمة سندات اليوروبوند التي تحملها (والتي تراجعت قيمتها الإجمالية من 9,2 مليارات دولار إلى حوالى 2,3 مليار دولار) لتغطية أي خسائر محتملة قد تحدث نتيجة لعدم قدرة الدولة على سداد هذه السندات.

وقد أتى جزء من المصارف المتمنّعة بالسيولة المطلوبة، المؤونات التي طالب بها مصرف لبنان في حين يسعى الجزء الآخر لتلبية هذه المتطلبات ضمن المهلة الممنوحة حتى أواخر 2026.

وبما أن أصول المصارف من اليوروبوند باتت أصولًا سيئة لأنها فقدت حوالى 83 % من قيمتها ومن المتوقع في أحسن الحالات، أن تسدّد الدولة 20 إلى 25 % فقط من قيمتها في حال تمّ التفاوض والتوصل إلى اتفاق مع حملة السندات، فإنّ الخسائر المتأتية عن تلك الأصول أصبحت أمرًا واقعًا وقد سجلتها المصارف في دفاترها واحتسبتها في ميزانياتها. وبالتالي سدّدت ضرائبها للدولة على هذا الأساس. إلّا أنّ مديرية الواردات في وزارة المالية قرّرت أن تُحصّل من المصارف ما يصل إلى مليار دولار عبر فرض ضريبة الـ 17 % على ما اعتبرته أرباح المصارف، من دون احتساب قيمة السندات على أنها خسائر، علمًا أن الدولة هي التي تخلّفت وأعلنت التوقف عن السداد ولم تتوصل منذ أكثر من 5 سنوات إلى اتفاق حول ديونها السيادية الأجنبية!

وفيما كان الهدف من تعميم مصرف لبنان، تكوين المؤونات، وحماية أموال المودعين والمحافظة على استقرار القطاع المصرفي، جاء قرار مصلحة الضريبة في وزارة المالية معاكسًا تمامًا له، كونه سيكبّد المصارف ضرائب غير محقة ستكون نتيجتها تراجعًا في سيولتها، وبالتالي تقصيرًا في حق المودعين.

في هذا الإطار، اعتبر مصدر مصرفي أنّ ما تقوم به مديرية الواردات في وزارة المالية غير منطقي بتاتًا كونها تطالب المصارف بأن تسدّد ضريبة أرباح

ضرائب إضافية على الدين السيادي

بنسبة 17 % على المؤونات، رغم أنّ تلك الأموال هي مؤونات ولا تدرّ أرباحًا. مشيرًا إلى أن هيئة الرقابة على المصارف فرضت على المصارف تكوين مؤونات على سندات اليوروبوند لأنها فقدت 83 % من قيمتها، «وبالتالي فإنّ تسجيل قيمة تلك السندات بقيمتها net of ECL في ميزانيات المصارف أي 25 سنتًا، أو على قيمتها السوقية الحالية أي على سعر 19 سنتًا، وتكوين مؤونات لها بنسبة 75 %، فإنه في الحالتين هناك خسارة واقعة، ومن غير الجائز والمنطقي تسديد ضريبة على الخسائر».

وتوقّع المصدر المصرفي أن يتمّ التراجع حتمًا عن هذا القرار غير العقلاني وغير المنطقي، وتفهّم وجهة نظر المصارف.

من جهته، رأى المصرفي سمير طويلة أن مطالبة مديرية الواردات في وزارة المالية، المصارف بتسديد ضريبة أرباح على المؤونات التي كوّنتها على محافظها من اليوروبوند، أمرٌ مغالط ومناف للمنطق، موضحًا لـ «نداء الوطن» أن المصارف خصصت مبالغًا من أرباحها لتغطية خسائرها الناتجة عن تراجع أسعار اليوروبوند، علمًا أن تلك الخسائر تسبّبت فيها الدولة لأنها توقفت عن الدفع، وبالتالي بعد أن كانت قيمة السند تبلغ 100 أصبحت اليوم تبلغ حوالى 19 سنتًا!

وأشار طويلة إلى «أن الدولة تريد على سبيل المثال، في حال كانت محفظة أحد البنوك مليون دولار من اليوروبوند، وأرباحه السنوية 15 مليون دولار، أن يسدّد ضريبة أرباح على ما قيمته 15 مليونًا وليس 14 مليونًا، علمًا أن المصرف كوّن مؤونات بقيمة مليون دولار من أرباحه لتغطية خسائره من اليوروبوند، ولم تعد أرباحه الفعلية على دفاتره تبلغ 15 بل 14 مليونًا».

ولفت إلى أنّ مديرية الواردات في وزارة المالية تريد احتساب اليوروبوند ضمن أرباح المصارف إذ تعتبر أنّ الدولة ستعيد تسديد قيمة اليوروبوند بعد إعادة توزيع الخسائر وبعد إعادة جدولتها على مدى سنوات قد تصل إلى 20 عامًا. «ولكن هذا المنطق أو الاعتبار يؤدي إلى تكبيد المصارف حاليًّا ضريبة على أرباح لم تحقّقها من اليوروبوند، وستجعلها تسدّد الضريبة نفسها مرّتين، مرّة حاليًا، ومرّة أخرى عندما تستعيد السندات قيمتها الأصلية وتعيد المصارف المؤونات التي كوّنتها لتضمّها مجدّدًا إلى أرباحها، وهو أمر غير منطقي».

وأوضح أنّ المصارف التي كوّنت مؤونات بقيمة خسائرها من اليوروبوند، ستعود عندما ترتفع أسعار تلك السندات إلى سحب تلك المؤونات واعتبارها أرباحًا، وستسدّد عندئذ ضريبة الأرباح التي تطالب بها وزارة المالية، «إلّا أن تسديدها اليوم في ظلّ الخسائر التي منيت بها، غير عقلاني».

وسأل طويلة: «كيف تعتبر مديرية الواردات المؤونات على الأصول السيئة مثل القروض المتعثرة أو غيرها من الخسائر المرتقبة مستقبلًا، غير خاضعة لضريبة الأرباح، بينما تعتبر المؤونات على خسائر اليوروبوند خاضعة لضريبة الأرباح؟».

قانون إصلاح المصارف

في موازاة ذلك، تبيّن أن مندرجات قانون إصلاح المصارف الذي تم إقراره في فرعية لجنة المال والموازنة، والذي يفترض أن يسلك طريقه نحو الإقرار من قبل المجلس النيابي قريبًا، وربما قبل نهاية الشهر الجاري، تتضمّن بندًا ينصّ على دراسة وضع المصارف المالي، مع الأخذ في الاعتبار المؤونات التي أخذتها إدارات المصارف مقابل محفظتها من اليوروبوند. بمعنى أوضح، مشروع قانون الحكومة يعترف بالخسائر التي منيت بها المصارف من جرّاء اليوروبوند، في حين أن مديرية الواردات في وزارة المالية لا تعترف بذلك، وتريد التعاطي مع الخسائر وكأنها أرباح.

طويلة: فرض ضريبة على خسائر تسبّبت فيها الدولة أمرٌ غير عقلاني

وعن تسلُّح هذه المديرية باستشارة طلبتها من هيئة القضايا والتشريع، يجيب مصدر متابع، أن هذه الاستشارة تشبه المقولة الشعبية، «مثل ما بدو الفاخوري بيرگّب دينة الإبريق». بمعنى أن الطريقة التي قد تكون اعتمدتها المديرية في طرح السؤال على هيئة التشريع في وزارة العدل، هي التي أدّت إلى هذه النتيجة التي اعتمدتها المديرية لاحقًا، في محاولة لسحب أكثر من مليار دولار من المصارف، وتهديد أوضاع عدد من هذه المصارف، بحيث إنها قد تصبح عاجزة عن استكمال تنفيذ التعاميم التي تدفع بموجبها المصارف دفعات شهرية إلى المودعين، وفي مقدّمها التعميمان 158 و 166.

ويتساءل المصدر نفسه : إذا كانت مديرية الواردات في وزارة المالية تريد أن تحتسب هذه الأموال (المؤونات) بمثابة أرباح، لماذا لم تنتظر قليلًا لحين صدور قانون إصلاح المصارف، حيث ستصبح هذه الأموال بمثابة خسائر وفق مندرجات هذا القانون؟

يضيف المصدر: وإذا اعتبرنا أن قانون إصلاح المصارف لا يتضمّن هذا البند، فلماذا نتوقع أن تحتفظ المصارف باليوروبوند إذا كانت ستضطر إلى دفع 17 % من قيمة هذه السندات الاسمية كضرائب، من البديهي أن مصلحتها تقضي بأن تبيع هذه السندات، وتوفّر على نفسها دفع أكثر من مليار دولار.

يختم المصدر: إذا احتسبنا الخسائر الفعلية التي تحمّلتها المصارف من جرّاء اليوروبوند، وهي حوالى 83 % من قيمتها، وإذا أضفنا ضريبة الـ 17 %، فستكون المصارف قد خسرت 100 % من قيمة دينها للدولة بالعملات الأجنبية. فهل يبدو هذا الأمر منطقيًا بالنسبة إلى مديرية الواردات في وزارة المالية؟ وكيف سنصدّق أن الدولة تريد أن تساهم في حل مشكلة إعادة الودائع، من خلال دفع قسم من ديونها، إذا كانت لا تعترف بالخسائر التي تسبّبت فيها لحملة اليوروبوند، وتريد أن تقتنص منهم ضرائب على الخسائر التي تعرضوا لها من جرّاء إقراض الدولة؟

السفير السعودي: ملفات الصادرات والسياحة تنتظر إنجاز لبنان المتطلبات الفنية

أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري «وجود انفتاح سياسي كبير تجاه لبنان»، مشيرًا إلى أن «معظم الملفات قد تمّت تسويتها، ولم يتبقَّ سوى بعض الأمور التقنية المتعلقة بملفَّي الصادرات والسياحة إلى المملكة، ومن المتوقع أن تُستكمل خلال فترة قصيرة بعد أن يُنجز لبنان المتطلبات الفنية الخاصة بالمنافذ».

شدد بخاري على أن «طرابلس تعتبر منفذًا محوريًا ومؤهلًا لأن تكون نقطة عبور ليس فقط إلى سوريا، بل إلى العراق أيضًا»، لافتًا إلى أن «هذا هو التوجّه القائم اليوم لإدارة واحتواء الصراعات، بما يضمن تحقيق التنمية، من دون الدخول في تفاصيل قد تُفسد العلاقات بين الأطراف المعنية».

التقى رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي، توفيق دبوسي، السفير السعودي في لبنان، في حضور رئيس مجلس الأعمال اللبناني – السعودي رؤوف أبو زكي، نائب رئيس الغرفة إبراهيم فوز، أمين المال بسام رحولي، وأعضاء مجلس الإدارة: حسام قبيطر، جورج نجار، مصطفى اليمق، خضر حبيب، محمد عبد الرحمن عبيد، وجان السيد، إضافة إلى الأمين العام لاتحاد الغرف العربية خالد حنفي، الوزير المفوض لدى جامعة الدول العربية طارق النابلسي، الدكتورة سارة الجزار، المستشارة الاقتصادية لاتحاد الغرف العربية، ونصري معوض رئيس مجلس إدارة «بيات».

وإذ وُصفت الزيارة بأنها «ودية ومثمرة»، أكد دبوسي أنها «تأتي في سياق استكمال سلسلة من اللقاءات السابقة، وقد جرى خلالها تناول سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان والمملكة العربية السعودية بشكل عام، وبين المملكة وطرابلس ولبنان الشمالي بشكل خاص».

السفير السعودي ورئيس غرفة طرابلس

وأشاد «بالدور الريادي الذي تضطلع به المملكة في دعم لبنان»، مثمنًا «الجهود الكبيرة التي يبذلها السفير البخاري في ترسيخ التعاون الأخوي والاقتصادي بين البلدين، لا سيما من خلال دوره الفاعل في إطار اللجنة الخماسية». كما نوّه «بالاهتمام الخاص الذي يُوليه السفير لمرافق طرابلس، وبالنوايا الصادقة التي عبّر عنها لدعم مسيرة النهوض الاقتصادي في المدينة».

تعاون بين المعهد الوطني للكرمة ومصلحة الأبحاث الزراعية

وَقّع رئيس مجلس إدارة مدير عام مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية ميشال أفرام ورئيس المعهد الوطني للكرمة والنبيذ ظافر شاوي مذكرة تفاهم بين مصلحة الأبحاث الزراعية والمعهد الوطني للكرمة والنبيذ، وذلك في مقر مختبرات مصلحة الأبحاث في الفنار. وتهدف المذكرة إلى تفعيل التعاون بين الجانبين لا سيما في مجال الأبحاث والفحوص المخبرية بما يسهم في تطوير وتنمية قطاع النبيذ في لبنان.

حضر حفل التوقيع بالإضافة إلى أفرام وشاوي، فريق عمل المصلحة من الباحثين والخبراء وأعضاء مجلس المعهد ومجموعة من ممثلي منتجي النبيذ الأعضاء في الهيئة العامة للمعهد. وجرى خلال اللقاء، عرض قدمه اختصاصيو المصلحة حول الأعمال التي تقوم بها مختبرات وأقسام المصلحة ذات الصلة بالنبيذ والكرمة.

في كلمته رحب افرام بالمشاركين وأثنى على دور المعهد والأفق المتوفر للتعاون بين الطرفين كما أكد جميع المنتجين أن باب مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مفتوح دومًا لهم ودعاهم للتواصل مع الخبراء في المصلحة عندما يجدون ضرورة لذلك علمًا أن مختلف المشاركين اليوم هم إما زملاء لنا أو طلابنا في الجامعات ولا شك أننا نسعى جميعنا لهدف مشترك هو تحسين منتجات النبيذ اللبناني.

وأكد شاوي أن توقيع مذكرة التفاهم يأتي في إطار تنفيذ الخطة الاستراتيجية لمجلس إدارة المعهد، وهو سيفتح آفاقًا جديدة لتعاون أكبر وأكثر متانة بين الطرفين بهدف تطوير قطاع الكرمة والنبيذ اللبناني.

كما شكر وزارة المالية على تخصيص مبلغ لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية برئاسة أفرام، الأمر الذي سيسهم في تمكين المزارعين من إجراء جميع الفحوصات المخبرية اللازمة في مختبر البقاع، معربًا عن أمله في تعميم هذه التجربة على بقية المحافظات

وتناول التحديات التي تواجه تصدير النبيذ، مشيرًا إلى أن الأزمة المالية في أوروبا والولايات المتحدة، إلى جانب توتر العلاقات، ساهمت في تعقيد الوضع، داعيًا إلى تكثيف الجهود لإيجاد حلول لموضوع التصدير.

وانتهى اللقاء بجولة على مختبرات المصلحة تعرف خلالها المنتجون على التقنيات المستخدمة والإمكانيات المتوفرة التي يمكن الاستفادة منها.

اعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب شجيع جميل الدقدوقي بوكالته عن السيد كمال جورج الطيار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1383 قسم 10 من منطقة ذوق مصبح.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب السيد بطرس منصور روفايل بصفته وكيل فادي وديع عواد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1088 قسم 11 من منطقة صربا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان صادر عن محكمة زغرتا
غرفة الرئيس جو خليل الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
الملف: 409\2024، تاريخ 19\8\2024 تقدم المستدعي احمد محمد الضناوي بواسطة وكيله الأستاذ محمد السيد باستدعاء طلب بموجبه تصحيح الوضع العائلي للمرحوم محمد حرز الضناوي وذلك بشطب اسم مطلقته فاطمة ابيكة عن قيده العائلي من سجل الأجانب بإيعال 21 ومن السجل 6 إيعال. فمن لديه اعتراض عليه التقدم به لقلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر والا سيصار لمتابعة الإجراء حسب الأصول.
رئيس القلم جيور نمنوم

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت المحامية عليا علام الدين بوكالتها عن المحامي مصطفى علم الدين سند بدل ضائع للعقار 2114 القلمون.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب حسان علي ديب سند بدل ضائع للعقار 2897 مقسم 24 بلوك B بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
أمانة السجل العقاري في الكورة
طلب اميل بشير فرح بصفته مفوض من بنك سوسيته جنرال ش.م.ل شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 455 مقسم 9 بلوك C من منطقة مجدليا.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
من المستدعي محمد عبود العلي بوكالته عن محمد احمد ملص الى قائمقامية المنية نفيدها بأنه قد تم ايداع كفالة مصرفية برقم 3376 تاريخ 22/7/2025 للعقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لصالح مصرف الاسكان وذلك بموجب طلب من وزارة المالية يحمل الرقم و/ 9896 تاريخ 22/7/2025 ومن المديرية العامة للشؤون العقارية برقم 3496\2025 تاريخ 22/7/2025 من اجل الترخيص باستثمار العقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لذلك جئنا بإعلام قائمقامية المنية بذلك عم حقها بالاعتراض ضمن مهلة شهر من تاريخ نشره.
الوكيل المدني محمد العلي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد خضر الشامي بوكالته عن محمد خضر الشامي سند بدل ضائع للعقار 488 مراح السريج
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل يوسف ملكي وكيل عبده جرجس شمعون أحد ورثة جرجس رامح شمعون مالك العقار 2503 بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك جرجي رامح شمعون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وليد محمد وهبه وكيل هاني احمد شفيق الصلح مالك العقار 370/4 مار شعيا والمزكة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي نبيه عفيف حمود بالوكالة عن ضائع للعقار 455 مقسم 9 بلوك C من منطقة مجدليا.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
من المستدعي محمد عبود العلي بوكالته عن محمد احمد ملص الى قائمقامية المنية نفيدها بأنه قد تم ايداع كفالة مصرفية برقم 3376 تاريخ 22/7/2025 للعقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لصالح مصرف الاسكان وذلك بموجب طلب من وزارة المالية يحمل الرقم و/ 9896 تاريخ 22/7/2025 ومن المديرية العامة للشؤون العقارية برقم 3496\2025 تاريخ 22/7/2025 من اجل التراخيص باستثمار العقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لذلك جئنا بإعلام قائمقامية المنية بذلك عم حقها بالاعتراض ضمن مهلة شهر من تاريخ نشره.
الوكيل المدني محمد العلي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد خضر الشامي بوكالته عن محمد خضر الشامي سند بدل ضائع للعقار 488 مراح السريج
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل يوسف ملكي وكيل عبده جرجس شمعون أحد ورثة جرجس رامح شمعون مالك العقار 2503 بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك جرجي رامح شمعون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وليد محمد وهبه وكيل هاني احمد شفيق الصلح مالك العقار 370/4 مار شعيا والمزكة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي نبيه عفيف حمود بالوكالة عن جورجات عزيز سمعان بصفتها أحد ورثة فايز بركات بركات سند بدل عن ضائع للقسم رقم 15 من العقار 1293 شكا.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة.
أمين السجل العقاري
آفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب توفيق احمد طبو سند بدل ضائع للعقار 2175 المنية
للمعترض 15 يومًا للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ الدكتور وسام السمروط
الى مجهول المقام ابراهيم حسين هنكي يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الخميس 2025/8/21 الثامنة صباحا لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين جيهان بركل هنكي بمادة تفريق للغيبة المنقطعه وتعذر تحصيل النفقة والمؤسسة برقم 2025/961 واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى او تتخذ مقاما مختارا ضمن نطاق المحكمة تعتبر مبلغا اصولا حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
طرابلس في 2025/7/23
رئيس القلم
ابراهيم الحج

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي جميل نجم مزهر احد ورثة جميل الياس نجم مزهر مالك 800 سهم في العقار 1039 بصالیم سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار انطوان ابي رعد وكيل جيزيل يوسف ابو جوده مالكة 600 سهم في العقار 183 جوزة البلوط سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاك يونان اغناطيوس وكيل نيشان منوال موميجان مالك 450 سهم في الأقسام 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 من العقار 3591 برج حمود و 2400 سهم رقبة في القسمين 17 و 19 من العقار 594 الزلقا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب السيد جوزف ايلي عيد بصفته وكيل عن جوزف جورج نخال وكيل بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. بالقسم/9/ من العقار/4245/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة.
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي محمود زيتون سندي تمليك بدل ضائع بحصتي «محمود وحسين محمد الصميلي» في العقار 1864 الصويرة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي محمد زين سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكليه «مهدي وهادي ومصطفى علي مرعي» في العقار 220 عين التينة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب إبراهيم علي ياسين سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «إبراهيم نايف حسين» في العقار 524 قسم 8 بلوك E الصويرة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب إبراهيم صبحي سعدا سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكلته «يوسف محمد ابو جخ» في العقار 14 غزة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد عبد الرحمن حالات سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 827 جب جنين.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب زهوي محمد ياسين سند تمليك بدل ضائع بحصة «رضوان محمد ياسين» في العقار 208 حوش الحريمة بصفتها مستفيدة من القيد الاحتياطي 2069/2024.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب يوسف خليل الصميلي سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلة موكل موكلته «زينة علي مراد» في العقار 811 غزة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب قاسم فواز عثمان سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «فواز محمود عثمان» في العقار 4139 بعلول.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب وليم الياس حنا سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلته «جاكلين الياس حنا» في العقار 638 جب جنين.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب ايلي جميل محمد ياسين سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «رضوان محمد ياسين» في العقار 208 حوش الحريمة بصفتها مستفيدة من القيد الاحتياطي 2069/2024.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب يوسف خليل الصميلي سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلة موكل موكلته «زينة علي مراد» في العقار 811 غزة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يومًا.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

ترفض تجزئة سوريا وتريد شرعنة «قبرص التركية»

أنقرة وتقسيم الدول وازدواجية المعايير

جوزيف حبيب

تتحرّك الدول المؤثرة وفق مصالحها الاستراتيجية والجيوسياسية والحيواقتصادية، هذا أمر مفروغ منه، بصرف النظر إن أصابت الغاية المرجوة أم لا. لكن مقاربة الدول لمصالحها تختلف من قضية إلى أخرى، فما هو مرفوض بشكل قاطع في ساحة معيّنة قد يكون ضروريًا في ساحة أخرى. وفي الحالتين، قد يستدعي الأمر تدخّلًا عسكريًا لمنع تجسيد أمر واقع أو لتحقيقه. وهنا بالذات تبرز ازدواجية المعايير بتعاطي أنقرة الشؤون الخارجية، ما يعتبر أمرًا واقعيًا يتخطّى المواقف المبدئية العلنية التي تدّعي الثبات على نهج واحد. صعد النفوذ التركي مع كسب البراغماتي أردوغان، الذي ينتهج سياسات مصلحية مكيافيلية، إنما مشبّعة بنظرة عقائديّة كاملة الدسم، «الرهان السوري»، بانهيار نظام الأسد وتربّع أحمد الشرع على عرش السلطة في دمشق. وتاليًا، لن تتهاون أنقرة مع أي تهديد يطرق باب النظام السوري الوليد وستفعل كلّ ما في وسعها لتأمين مصالحها الحيوية وأمنها القومي.

لهذا، جعلت أحداث السويداء الدموية، وزير الخارجية التركي هاكان فيدان يتوعّد الثلثاء بأن بلاده ستتدخّل بشكل مباشر لوقف أي محاولة لتقسيم سوريا، محذرًا «وحدات حماية الشعب» الكردية من «كارثة استراتيجية كبيرة» حال استغلالها الفوضى لتحقيق الحكم الذاتي أو الاستقلال عن سوريا. بيد أن هذا الموقف التركي الحازم المناوئ للتقسيم في سوريا، يُقابله تمسّك أنقرة الصارم بضرورة تثبيت تقسيم قبرص وشرعنته دوليًا. فقد جدّد أردوغان في 20 من الشهر الحالي بمناسبة الذكرى الـ 51 لغزو القوات التركية للجزيرة المتوسطية، تأكيد دعم بلاده الكامل لحلّ يقضي بقيام دولتين في قبرص، داعيًا المجتمع الدولي إلى «التصالح مع الحقائق على الأرض» وتقبّل التقسيم القائم منذ العام 1974 إثر اجتياح تركيا شمال الجزيرة عقب انقلاب في نيقوسيا بدعم من المجلس العسكري اليوناني آنذاك.

بالنسبة إلى أنقرة الساعية إلى اعتراف دولي بانفصال «جمهورية شمال قبرص التركية» عن جمهورية قبرص، ما يحق للقبارصة الأتراك، الذين أصبحوا أقلّ عددًا من المستوطنين الأتراك في شمال الجزيرة التي يحتكر «قصر العدالة والتنمية» في أنقرة «مفتاح» تحديد مصيرها، لا ينطبق على السوريين الكرد الذين دفعوا ضريبة دم باهظة، وما زالوا، في محاربة «الإرهاب الإسلامي» والدفاع عن وجودهم الحرّ، ولا ينطبق كذلك على الأتراك الكرد، بطبيعة الحال. من حق كرد سوريا وتركيا والعراق وإيران تقرير مصيرهم، الأمر الذي،

أردوغان رئيس براغماتي ينتهج سياسات مشبّعة بنظرة عقائديّة (رويترز)

> **يُعلّمنا التاريخ أن القوي هو من يقرّر ويفرض إرادته على الآخرين**

في «عالم عادل» غير متوفر حاليًا، من المفترض تحقيقه لأي شعب متمايز عن محيطه يسعى إلى الحرّية والاستقلال، بيد أن مصالح الكبار تطغى أحيانًا كثيرة على تطلّعات شعوب حَكَمَ عليها التاريخ بـ «لعنة الجغرافيا».

ساهمت تركيا في تقسيم دول ورفضت تجزئة أخرى، فكانت من الذين دعموا استقلال كوسوفو عن صربيا، بينما وقفت إلى جانب أذربيجان وساندتها في حربها الأخيرة مع أرمينيا لتقضم «جمهورية أرتساخ»، التي انهارت في نهاية المطاف وسقطت بضربات جيش باكو وهُجّر سكّانها الأصليين الأرمن من أراضي أجدادهم إلى أرمينيا، بمباركة أنقرة ورعايتها. لكن هل يَقبل أردوغان بأن تركّل نيقوسيا القبارصة الأتراك إلى تركيا؟ أو يوافق مثلًا على خطط إسرائيلية لإعادة توطين الفلسطينيين في دول أخرى لتضمّ الدولة اليهودية كافة أراضي «يهودا والسامرة»، أي الضفة الغربية، وقطاع غزة؟ طبعًا لا. تختلف معايير تركيا جذريًا حسب هويّة المُستهدف أو اللاعب المعني، الدينية والإثنية واللغوية، وبالتأكيد بما يتوافق مع أجندة «السلطان الجديد» وخلفيّاته وطموحاته وأهدافه.

تباهى أردوغان واحتفل عام 2020 بإعادة تحويل كلّ من كاتدرائية آيا صوفيا وكنيسة خورا التاريخيّتين، من متحفيْن إلى مسجديْن، وسط منطقة لا يخلو حيّ فيها من جامع، لحشد المزيد من التأييد في الشارع الإسلامي. لكن ما سيكون عليه موقف أردوغان مثلًا إذا ما قرّرت إسرائيل يومًا هدم «المسجد الأقصى» لتشييد «هيكل سليمان» مكانه؟ وما هو المثال الذي قدّمه على مرأى المعمورة بأسرها عندما أمعن في تعميق الهوّة مع العالم المسيحي ونكء جراح قديمة بالتطاول على رموزه؟

يُعلّمنا التاريخ أن القوي هو من يقرّر ويفرض إرادته على الآخرين، فالقوّة هي الحكم الأخير على وجه الأرض. لطالما حمّل أردوغان، حليف الأميركيين والأوروبيين الصعب، الغرب، مسؤولية مشكلات تركيا والدول الإسلامية، مكرّرًا زعمه بوجود «حملة صليبية ضدّ الهلال» لاستقطاب الجماهير وتحريضها دينيًّا و«قوليتها» خدمة لمقاصده المعروفة. لكن ما تتوجّس منه أنقرة، أن السحر قد ينقلب على الساحر في لحظة مفصلية حرجة، خصوصًا إذا ما أضحت موازين القوى في غير مصلحة «العابث» بمصائر الآخرين.

الكنيست يُصوّت لمصلحة ضمّ الضفة الغربية

في إطار محاولات إسرائيل لإجراء تغيير جذري في الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية منذ 7 أكتوبر، أيّد الكنيست الإسرائيلي أمس مقترحًا يقضي بضمّ الضفة الغربية وغور الأردن بغالبية 71 نائبًا من إجمالي 120، لكن لا يعد مشروع القرار قانونًا نافذًا، بل هو إعلان موقف، كما لا يعدّ ملزمًا للحكومة الإسرائيلية. ودعم مشروع القرار كلّ أحزاب الائتلاف الحاكم وحزب «إسرائيل بيتنا» المعارض، في حين اعتبر نائب الرئيس الفلسطيني حسين الشيخ أن إعلان الكنيست يمثل تصعيدًا خطرًا يقوّض فرص السلام والأمن الإقليمي، داعيًا المجتمع الدولي إلى الانتصار للشرعية الدولية وقراراتها والعمل على وقف هذه الانتهاكات ومنع ترسيخ واقع الاحتلال بالقوّة، كما حض دول العالم على الاعتراف بدولة فلسطين وإدانة هذا القرار وشجبه. ورأت حركة «حماس» أن إعلان الكنيست «باطل لا شرعية له ولن يغيّر هوية الأرض الفلسطينية».

في الغضون، أكد رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أنه «نخوض حربًا غير مسبوقة في تاريخنا»، موضحًا أنه «نعمل في طهران وصنعاء وبيروت وسوريا وجنين، بينما تبقى غزة مركز الثقل الرئيسي». واعتبر أنه «نحن في مفترق طرق حاسم ستكون له تداعيات استراتيجية على مستقبل المعركة»، مشيرًا إلى أن «سلاح البر هو أساس الحسم الاستراتيجي ولا يمكن الاستغناء عنه»، في وقت تحدّث فيه وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس عن أن «قادة «حماس» في الخارج يحتفلون في القصور وفنادق الفخامة ويرفضون إطلاق سراح الرهائن»، متوعّدًا بأنه «إن لم يُطلق سراحهم قريبًا، ستُفتح أبواب الجحيم». وزار الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ قطاع غزة، حيث أبلغ الجنود بأن

زار الرئيس الإسرائيلي قطاع غزة أمس (صفحة هرتسوغ على «إكس»)

هناك «مفاوضات مكثفة» لإعادة الرهائن. وذكر المتحدّث باسم هرتسوغ أن الرئيس يأمل في أن «نسمع أخبارًا سارة» قريبًا.

بالتوازي، اعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أنه لا حاجة للتحدّث مع «حماس»، بل يجب تدميرها «من دون مساعدات إنسانية ولا صفقات استسلام»، فيما رأى وزير المال بتسلئيل سموتريتش أن الوقت حان لإغلاق الباب نهائيًا أمام صفقة جزئية وإصدار الأوامر للجيش الإسرائيلي باحتلال غزة، مطالبًا بتنفيذ خطة تهجير الغزيين لإخضاع «حماس» وإطلاق الرهائن من دون شروط أو تدمير القطاع بالكامل.

في السياق، أكد مصدران فلسطينيان مطلعان على سير المفاوضات لوكالة «فرانس برس» أن «حماس» سلّمت الوسطاء ردّها على مقترح الهدنة في غزة. وأفاد أحد المصدرين بأن الردّ تضمّن «تعديلات للوصول إلى وقف إطلاق نار دائم»، مشيرًا إلى أن الردّ «عالج بشكل رئيسي ملف دخول المساعدات إلى غزة و«خرائط الانسحاب العسكري الإسرائيلي» من القطاع و«ضمانات الوصول إلى وقف الحرب بشكل دائم». هذا ووصف مسؤول فلسطيني مطّلع على المفاوضات ردّ الحركة بـ «الإيجابي»، موضحًا أن «حماس» طالبت بـ «زيادة عدد المفرج عنهم من الأسرى الفلسطينيين من ذوي المحكوميات المؤبّدة والعالية مقابل كلّ جندي إسرائيلي حي».

وكشف موقع «أكسيوس» أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف يخطّط للقاء مع مسؤولين كبار من قطر وإسرائيل في روما اليوم لمواصلة المحادثات في شأن وقف النار في غزة، لافتًا إلى أنه من المتوقع أن يلتقي ويتكوف وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ومبعوث قطري رفيع المستوى. وذكر أنه إذا جرى إحراز تقدّم كافٍ، فسيتوجّه ويتكوف من روما إلى الدوحة في نهاية الأسبوع لإبرام الصفقة.

إنسانيًا، اعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن غزة تعاني من جوع جماعي من صنع الإنسان بسبب حصار المساعدات الموجّهة إلى القطاع، وذلك بعدما أصدر ما يزيد على 100 منظمة إغاثة تحذيرًا يتعلّق بالجوع في غزة. وذكرت وزارة الصحة في غزة أن 10 فلسطينيين لقوا حتفهم ليل الثلثاء - الأربعاء بسبب الجوع، ما يرفع إجمالي عدد من ماتوا جوعًا إلى 111، معظمهم في الأسابيع الماضية. وأفاد برنامج الأغذية العالمي بأن «أزمة الجوع في غزة بلغت مستويات جديدة وصادمة من اليأس»، مشيرًا إلى أن «90 ألف امرأة وطفل في غزة بحاجة لعلاج عاجل من سوء التغذية»، في وقت أفاد فيه مصدر مطّلع لوكالة «رويترز» بأن البرازيل ستطلب الانضمام إلى دعوى الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية على إسرائيل بسبب تصرّفاتها في غزة.

السعودية تترجم دعمها لدمشق باستثمارات ضخمة

مع توالي تدفق الاستثمارات العربية والغربية إلى سوريا، زار وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح على رأس وفد مكوّن من حوالى 130 من رجال الأعمال السعوديين دمشق أمس، في إطار مؤتمر الاستثمار الذي افتتح الأربعاء ويستمرّ يومَين. وأفاد دبلوماسي ورجل أعمال سوري مطّلع لوكالة «رويترز» بأن السعودية تبدي اهتمامًا بقطاعي الطاقة والضيافة في سوريا، وكذلك المطارات. وأكد الفالح لقناة «العربية» أن المملكة تراهن على مستقبل سوريا من خلال رؤوس أموالها وشركاتها الكبرى، معتبرًا أن البيئة الاستثمارية في سوريا «جاذبة جدًا». وشدّد على أن الرياض حريصة على أن تكون شريكًا فاعلًا في مرحلة إعادة الإعمار والتنمية، فيما ذكر وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى أنه «سيجري توقيع 44 اتفاقية مع السعودية بقيمة 6 مليارات دولار»، معلنًا إطلاق «منتدى الاستثمار السوري - السعودي» كأول فعالية من نوعها في سوريا.

وأطلق وزير الاقتصاد والصناعة السوري محمد نضال الشعار والفالح مشروع مصنع «فيحاء» للإسمنت في مدينة عدرا الصناعية في ريف دمشق. وذكر الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات إسمنت المنطقة الشمالية عبيد سيبعي أنه «نشهد اليوم (أمس) إطلاق أوّل مصنع للإسمنت الأبيض في سوريا باستثمار بلغ 20 مليون دولار، ويوفر 130 فرصة عمل مباشرة وأكثر من 1000 فرصة عمل غير مباشرة، في القطاعات اللوجستية المساندة والمستفيدة».

إلى ذلك، أعلنت القنصلية الأميركية في اسطنبول أن وفدًا من الخزانة الأميركية تترأسه القائمة بأعمال مساعد وزير الخزانة لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب آنا موريس، وصل إلى تركيا الأحد الماضي، حيث يجري محادثات مع مسؤولين وممثلين عن مؤسّسات مالية من تركيا وسوريا والعراق في كلّ من أنقرة واسطنبول، حول مسألة رفع العقوبات عن سوريا، مؤكدة استعداد واشنطن لدعم دمشق في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، في وقت أجازت فيه لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب الأميركي مشروع قانون جديد قدّمه النائب الجمهوري مايكل لولر باسم «المحاسبة على العقوبات بسوريا 2025» بهدف تحديث الإطار القانوني للعقوبات الأميركية، خصوصًا «قانون قيصر»، الذي يعدّله مشروع القانون من دون إلغائه، مع وضع شروط أكثر صرامة ووضوحًا على دمشق لرفع العقوبات المحتمل.

في الغضون، كشفت الدفاع التركية أن دمشق طلبت دعمًا رسميًا من أنقرة لتعزيز قدراتها الدفاعية ومكافحة التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «داعش». وأوضحت مصادر في الدفاع التركية لوكالة «الأناضول» أن أنقرة تواصل جهودها من أجل تقديم التدريب والاستشارات والدعم الفني لتعزيز القدرات الدفاعية لسوريا استجابة لطلب من دمشق، مؤكدة تمسّك تركيا بموقفها «الثابت» في حماية وحدة الأراضي السورية وضمان الاستقرار ومكافحة التنظيمات الإرهابية. وأفاد مصدر في الدفاع التركية لوكالة «رويترز» بأنه على «قوات سوريا الديمقراطية» أن تثبت بشكل ملموس التزامها باتفاق الاندماج المبرم مع دمشق، في حين اجتمع قائد القوى الجوية السورية عاصم هواري مع رئيس أركان الجيش التركي ميتين غوراك على هامش معرض الصناعات الدفاعية «آي دي إي أف» في تركيا.

على صعيد آخر، زعمت الداخلية السورية بأن «ما يشاع على بعض صفحات وسائل التواصل الاجتماعي عن عمليات إعدام جماعية مزعومة بحق أسرى وموقوفين من فلول النظام السابق أو المحسوبين عليه عار تمامًا عن الصحة»، مشيرة إلى أنه «بالنسبة إلى أوضاع السويداء، نؤكد التزام الحكومة بتنفيذ الاتفاق المرعي دوليًا، رغم خروقات الطرف الآخر، ونوضح أن خروج العائلات الطارئ من المحافظة هو مؤقت بسبب الظروف الإنسانية والأمنية، وعودتهم القريبة إليها بإذن الله ستكون بعد تأمين المحافظة». وخصّصت الوزارة حسابًا على تطبيقي «تلغرام» و«واتس آب» للإبلاغ عن المفقودين خلال الأحداث التي حصلت في السويداء. وأفادت وكالة «سانا» بدخول قافلة مساعدات إنسانية إلى السويداء مقدّمة من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عبر معبر بصرى الشام. ووثق «المرصد السوري» مقتل 1339 شخصًا خلال أحداث السويداء، مشيرًا إلى أنه يسود الهدوء مختلف مناطق التماس منذ الإثنين الماضي، مع تسجيل خروقات محدودة منذ التوصل إلى وقف للنار.

وبينما برّأ المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك عمليًا قوات دمشق من الانتهاكات الدامية التي شهدتها السويداء، مدعيًا أن منفذي الجرائم قد يكونون عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي متنكّرين بزي قوات دمشق، استنكر «المرصد السوري» تلك التصريحات، مؤكدًا أن التهاون في تحميل المسؤولية للجناة الحقيقيين، والتبرير المتكرّر للجرائم الطائفية والسياسية، سيؤدّيان إلى مزيد من الانقسام الدموي في سوريا، ويُفقد الشعب السوري أي أمل حقيقي في العدالة والمحاسبة والمصالحة. وجدّد مطالبته بفتح تحقيق دولي مستقلّ في مجازر الساحل السوري والسويداء تشرف عليه لجان دولية مختصّة في جرائم الإبادة والتطهير العرقي والطائفي.

في الأثناء، أفاد «المرصد» بسماع دوي انفجار عنيف في محيط «الفوج 64» قرب بلدة سنشار في ريف حمص الجنوبي، مشيرًا إلى أن الانفجار تبعه استنفار أمني وانتشار لعناصر وزارة الدفاع في المنطقة، وسط تضارب في المعلومات حول أسبابه.

ضمّ الوفد السعودي إلى دمشق حوالى 130 رجل أعمال (سانا)

إيران والوكالة الذرية لبحث «آلية جديدة» للتعاون

كشف نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي خلال زيارة لنيويورك أمس، أن طهران وافقت على السماح لفريق فني من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارتها خلال الأسابيع المقبلة لمناقشة «آلية جديدة» للعلاقات بين الوكالة والجمهورية الإسلامية، موضحًا أنه «سيأتي الوفد إلى إيران لمناقشة الآلية، وليس لزيارة المواقع النووية»، في حين التقى آبادي سفيرَي روسيا والصين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، حيث جرت مناقشة «عدوان الكيان الصهيوني وأميركا على إيران والقضايا المتصلة بالقرار رقم 2231 لمجلس الأمن الدولي»، كما التقى مع الأعضاء الـ 10 غير الدائمين في مجلس الأمن، حسب وكالة «إرنا».

> **كييف وتل أبيب تبدآن حوارًا لمواجهة «التهديد الإيراني»**

في السياق، أفادت وكالة «تسنيم» بأنه عُقد اجتماع ثلاثي مشترك لوفود دبلوماسية من إيران وروسيا والصين، باستضافة الخارجية الإيرانية، حيث ناقشوا آخر المستجدّات في شأن المفاوضات النووية، وسبل رفع العقوبات، والمسائل ذات الصلة، وأكدوا عزم حكوماتهم على مواصلة المشاورات الوثيقة من أجل تنسيق المواقف والإجراءات، وقد جرى التفاهم على استمرار عقد هذه الاجتماعات على مستويات مختلفة بين الدول الثلاث في الأسابيع المقبلة.

دبلوماسيًا، كشف وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أنه التقى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف، حيث أوضحا أنهما ناقشا أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والحرب في أوكرانيا، والوضع في الشرق الأوسط، مع التركيز على إيران، مشيرًا إلى أنه طلب من زيلينسكي الدفع نحو إعلان في البرلمان الأوكراني يعتبر «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية. وأعلن وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيغا وساعر، بدء حوار بين بلديهما لمواجهة «التهديد الإيراني» بشكل مشترك.

في الغضون، زعمت «تسنيم» بأن المدمّرة الأميركية «دي دي جي فيتزجيرالد» حاولت الاقتراب من المياه «الخاضعة لرقابة إيران»، مدعية أنه «بفضل إصرار الطاقم الجوي والدعم من الدفاع الجوي للجيش الإيراني، رضخت المدمّرة الأميركية، وابتعدت عن المياه الواقعة تحت مراقبة إيران». بالتوازي، تعتزم إيران إطلاق قمرها الاصطناعي الجديد غدًا بواسطة صاروخ الفضاء الروسي «سويوز» من قاعدة «فاستوتشني» الفضائية الروسية، حسب «تسنيم»، التي أوضحت أن الصاروخ «سويوز» سينطلق حاملًا قمرين اصطناعيين رئيسيين، إلى جانب 18 قمرًا اصطناعيًا صغيرًا آخر. ويأتي هذا الإطلاق ضمن برنامج الإطلاقات المتعدّدة للأقمار الاصطناعية الذي تنفذه روسيا من قاعدة «فاستوتشني» بهدف نشر مجموعة من الأقمار العلمية والبحثية والتجارية في مدار الأرض.

كييف وموسكو تتبادلان الاقتراحات في اسطنبول

احتضن قصر تشيراغان في اسطنبول أمس جولة ثالثة من المحادثات الأوكرانية - الروسية، حيث ترأس الوفد الروسي، كما في الجولتين السابقتين، مستشار الرئيس فلاديمير ميدينسكي، بينما ترأس الوفد الأوكراني الأمين العام لمجلس الأمن القومي والدفاع رستم عمروف، الذي ترأس المفاوضات السابقة بصفته وزيرًا للدفاع. وإذ انتهت المحادثات بعد أقل من ساعة على بدايتها، اتفق الطرفان على تبادل المزيد من أسرى الحرب العسكريين والمدنيين.

وكشف عمروف بعد المحادثات أن كييف عرضت عقد اجتماع للرؤساء بحلول نهاية الشهر المقبل، مؤكدًا استعداد بلاده لوقف فوري للنار، لكنه اعتبر أنه على روسيا أن تظهر نهجًا بناء، بينما كشف رئيس الوفد الروسي أن بلاده اقترحت على أوكرانيا تشكيل 3 فرق عمل للتواصل عبر الإنترنت، وإعلان عدد من الهدن القصيرة الأجل، مؤكدًا الاتفاق على إجراء جولة محادثات أخرى في شأن تبادل الأسرى. وأوضح أنه «ناقشنا إعادة المدنيين المحتجزين»، مبديًا استعداد موسكو لمبادلة مدنيي كورسك بعسكريين أوكرانيين، وتسليم 3000 جثة أخرى لجنود قتلى. وكشف أنه اتفق مع الوفد الأوكراني على مواصلة الاتصالات.

وردًا على سؤال حول دعوة كييف إلى عقد اجتماع بين الرئيسَين الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين، أجاب ميدينسكي أن مثل هذه القمة يجب أن تحصل فقط لتوقيع الوثائق وليس لإجراء مناقشات. ويأتي ذلك بعدما أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال افتتاح المحادثات أن هدف تركيا هو «إنهاء هذه الحرب الدموية في أقرب وقت ممكن».

كرة سلة لبنانية ممتعة في افتتاح كأس بيروت

يوسف خياط الملقب بـ (YOYO)

في إطار التحضيرات لبطولة آسيا لكرة السلة، استهل المنتخب اللبناني مشواره في بطولة بيروت الدولية الودية بانتصار مميز على نظيره الأردني بنتيجة 89 – 79، وذلك في اللقاء الذي أقيم على ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايل.

ورغم غياب أسماء بارزة عن تشكيلة الأرز، أبرزهم وائل عرقجي، سيرجيو درويش، علي منصور وهايك غيوكشيان، إلا أن كتيبة المدرب ميودراغ بيريسيتش قدمت عرضًا لافتًا، سواء من الناحية الدفاعية أو الهجومية، حيث ظهر الانسجام واضحًا في تناقل الكرات ودقة القرارات الهجومية، ما مكن لبنان من فرض أفضليته طوال فترات اللقاء.

من جهة أخرى، غاب عن تشكيلة «النشامى» نجمهم المجنس دار تاكر، ما يعني أن المواجهة لم تُحَض بكامل عناصرها الأساسية من الطرفين.

إحصائياً، سجل المنتخب اللبناني نسبة نجاح بلغت 50 % في التسديد من مختلف المسافات، وتفوق في عدة نواحٍ أبرزها:

- سرقة الكرات: 10 مقابل 7.
- التمريرات الحاسمة: 28 مقابل 16.
- البلوك شوت: 8 مقابل 3.

أما منتخب الأردن، فتميز في الريباوند (المتابعات) بـ 44 مقابل 36.

نجم اللقاء من دون منازع كان يوسف خياط، الذي خطف الأضواء بتسجيله 25 نقطة، إلى جانب 4 متابعات، 2 تمريرات حاسمة، و5 بلوك شوت، ليؤكد جاهزيته الكبيرة قبل الاستحقاق الآسيوي. وقال خياط بعد فوزه بجائزة رجل المباراة: «هدفنا الذهاب بعيدًا في البطولة المقبلة، ورغم قوة المنافسين، نحن منتخب لبنان وثق بقدراتنا».

كما تألق القناص كريم زينون بتسجيل 19 نقطة، في حين لفت جهاد الخطيب الأنظار في بداياته مع المنتخب الأول، مسجلًا 14 نقطة.

أما من الجانب الأردني، فكان هاشم عباس الأبرز، حيث حقق «دابل دابل» مميز بـ 14 نقطة و14 متابعة، مؤكدًا قيمته الكبيرة في الطرفين الدفاعي والهجومي.

برز أيضًا، الأداء الملفت للمجنس الجديد في صفوف لبنان ديدريك لاوسون، الذي لعب بروح قتالية عالية، ووزّع الكرات بفعالية، منهياً اللقاء بـ 12 نقطة، 6 متابعات و9 تمريرات حاسمة، ليبعث برسالة واضحة أنه انسجم سريعًا مع المجموعة ويشكل إضافة نوعية.

ويستعد رجال الأرز لمواجهة قوية مساء اليوم أمام منتخب إيران عند الساعة 9 مساءً، في حين يلتقي المنتخب الأردني مع نظيره المصري في تمام الساعة 6 مساءً.

خياط يمتع الجميع وثقة كبرى من الخطيب

أرسنال يخطف الأنظار... وتشيلسي لا يعرف التوقّف

قد يكون التوقيع الأبرز في سوق الانتقالات الصيفية هذا العام هو انضمام المهاجم السويدي المرعب فيكتور جيوكيريس إلى صفوف أرسنال، قادمًا من سبورتينغ لشبونة. ففي الموسم الماضي، أذهل جيوكيريس القارة الأوروبية بتسجيله 52 هدفًا وصناعته 12 تمريرة حاسمة، حيث تألق ليس فقط في الدوري البرتغالي، بل سطع نجمه أيضًا في ليالي دوري أبطال أوروبا.

منذ رحيل روبن فان بيرسي، لم يعرف خط هجوم أرسنال مهاجمًا صريحًا وفعّالًا قادرًا على حسم الهجمات، باستثناء فترة تألق أوليفييه جيرو. وفي ظلّ صناعة الفريق العديد من الفرص غير المستثمرة، كان من الضروري التعاقد مع رأس حربة حاسم، كما فعل مانشستر سيتي سابقًا حين استقدم إيرلينغ هالاند.

وبعد مفاوضات طويلة وصعبة مع إدارة سبورتينغ، نجح «الغانرز» في إغلاق الصفقة مقابل 63 مليون يورو + 10 ملايين كإضافات. وقد لعب الحماس الكبير للاعب في الانضمام دورًا محوريًا، حيث رفض كلّ العروض الأخرى بما فيها عرض مانشستر يونايتد، معلنًا بوضوح: «أريد أرسنال فقط».

أما في غرب لندن، فلا يبدو أن تشيلسي في طريقه للتوقّف، إذ يقترب من التعاقد مع الموهبة الهولندية تشافي سيمونز، المطلوب من أندية كبرى مثل أرسنال والبايرن. وتشير التقارير إلى أن اللاعب يرحّب بفكرة الانضمام إلى البلوز، وأن الصفقة قد تُحسم قريبًا، خاصة في ظلّ رغبة تشيلسي في تجديد دمائه والتخلي عن بعض الأسماء مثل جواو فيليكس، رحيم ستيرلينغ، كريستوفر نكونكو، ونيكولاس جاكسون.

وسيشكّل انضمام تشافي إضافة كبيرة لتشيلسي، خصوصًا مع قدرته على اللعب كصانع ألعاب (رقم 10) أو جناح أيسر. وسينضمّ بذلك إلى خط هجومي شاب وواعد يضمّ كول بالمر، ديلاب، بيدرو، نيتو، وجيتيزنز. وإن استمرّ مشروع النادي مع المدرب نفسه والإدارة الفنية نفسها، فقد نكون أمام جيل مرعب سيحوّل تشيلسي إلى كابوس حقيقي للمنافسين في السنوات المقبلة.

همسات الملاعب

- أعلن نادي التضامن صور تعاقده مع المدرب جمال طه مديرًا فنيًا لفريق كرة القدم لموسم 2025 – 2026، في عودة جديدة، إذ سبق أن قاد الفريق خلال موسم 2017 – 2018. درّب طه الأنصار وشباب الساحل، وقاد المنتخب اللبناني الأول والأولمبي. وسيتسلّم مهامه رسميًا بعد انتهاء تصفيات كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية.
- اعتمدت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، مشاركة فريق أهلي جدة في كأس السوبر السعودي 2025، التي تستضيفها هونغ كونغ من 19 إلى 23 آب المقبل. وجاء القرار بعد اعتذار نادي الهلال عن المشاركة، وسيلتقي الأهلي مع القادسية في نصف النهائي الذي سيشهد أيضًا «كلاسيكو» بين الاتحاد والنصر.
- أعرب البريطاني لويس هاميلتون سائق فيراري، عن قلقه حيال أداء سيارة SF-25، مشيرًا إلى مشاكل تؤثر على مستواه في السباقات. وتحدث عن صعوبة التكيّف مع نظام فرملة المحرك، الّذي لم يستخدمه خلال مسيرته مع مرسيدس، كما انتقد ضعف رشاقة السيارة في المنعطفات البطيئة، معتبراً ذلك من أبرز نقاط ضعفها.
- عدّلت اللجنة الأولمبية والبارالمبية الأميركية سياستها لمنع المتحولات جنسيًا من المشاركة في منافسات السيدات، امتثالاً لقرار تنفيذي وقّعه الرئيس دونالد ترامب. القرار يهدف لحماية عدالة المنافسة والفرص الرياضية للنساء، ويشترط على الاتحادات الرياضية الوطنية تعديل سياساتها قبل أولمبياد 2028.

مستقبل مشرق مع شبان لبنان لكرة السلة

منتخب لبنان تحت 16 عامًا

واصل منتخب لبنان تحت 16 عامًا تألقه في تصفيات غرب آسيا المؤهلة إلى بطولة كأس آسيا، بتحقيقه انتصاره الثالث توالياً، وجاء هذه المرة على حساب المنتخب السوري بنتيجة 86 – 69، بعد فوزه في الجولة الثانية على الأردن 88 – 68، وفي الجولة الأولى على إيران 84 – 70.

وفي مواجهة سوريا، تألق النجم الشاب جوني صوما، الذي سجل 22 نقطة، 4 متابعات، وتمريرتين حاسمتين، ليؤكد مكانته ضمن كوكبة المواهب الصاعدة في المنتخب، إلى جانب زملائه البارزين شربل هيبرا وماوريسيو عبود، اللذين يواصلان تقديم أداء لافت في التصفيات

وتضم البعثة اللبنانية:

- شربل سعادة (مدير المنتخب).
- جيلبير نصر (المدرب).
- إلياس معوض وكريم يموت (مساعدي مدرب).
- جوناثان خليل (مدرب بدني).

أما قائمة اللاعبين فهي:

جوني صوما، جورج حبيب، شربل هيبرا، جاد أصفر، تييري درجاني، جوزيف الشامي، إبراهيم محسن، طوني كيوان، ماوريسيو عبود، أمين نحلة، ميشيل فرحة، وماتيو الخوري.

وبهذا الفوز، تأهل منتخب لبنان رسمياً إلى بطولة كأس آسيا، كما بلغ نهائي تصفيات غرب آسيا، والذي سيُقام يوم الخميس عند الساعة السابعة والنصف مساءً.

أبناء أساطير الكرة يشقّون طريقهم نحو النجومية

في ملاعب الناشئين حول العالم، أسماء بدأت تتكرّر، لا لأننا اعتدنا سماعها من قبل، بل لأن أصحابها الصغار يسيرون على خطى آبائهم الأساطير الذين صنعوا المجد. أبناء النجوم الكبار اليوم لا يكتفون بوراثة الأسماء فقط، بل يسعون جاهدين لنحت مسيرتهم الخاصة على أرض المستطيل الأخضر، متسلحين بالموهبة، والجينات والدعم الأبوي.

من اليمين لوكا كاكا، كريستيانو جونيور، تياغو ميسي

وفي ما يلي، جولة بين أبرز أبناء اللاعبين العالميين الذين بدأوا يكتبون فصولًا جديدة من الحكاية:

كريستيانو جونيور – ابن كريستيانو رونالدو

يمثل نادي النصر السعودي في فئاته العمرية، حيث يلعب والده في الفريق الأول، وانضم مؤخرًا إلى منتخب البرتغال تحت 15 عامًا. يتميز جونيور بغزارة تهديفه، وسرعته، حتى بات اسمه حاضرًا بقوة في الصحف الرياضية كواحد من أبرز المواهب الناشئة.

تياغو ميسي – ابن ليونيل ميسي

يقود خط هجوم فريق تحت 13 عامًا في إنتر ميامي الأميركي، ويسير على خطى والده في الهدوء والبراعة. لفت الأنظار مؤخرًا بتسجيله 11 هدفًا في مباراة واحدة، ما جعله محط أنظار الجماهير والإعلام.

بنجا سواريز – ابن لويس سواريز

يتشارك الميدان مع تياغو ميسي في أكاديمية إنتر ميامي، في حين يلعب والده مع الفريق الأول. يحمل بنجا نفس الروح القتالية والحدة الهجومية التي اشتهر بها والده الأورغوايانى.

لوكا كاكا – ابن ريكاردو كاكا

يشق طريقه في الملاعب الأميركية، مستعرضًا لمحات فنية تشبه ما قدمه والده مع المنتخب البرازيلي وميلان، هدوؤه ولمساته المميزة تجعله لاعبًا واعدًا.

إنزو ألفيش – ابن مارسيلو

رغم أن والده كان نجمًا في مركز الظهير الأيسر، اختار إنزو خط الهجوم، وسجل 24 هدفًا لفريق الناشئين في ريال مدريد، النادي الذي سطع فيه والده. وقد جدد عقده حتى 2027 وسط توقعات كبيرة لمستقبله.

نيكولاس كورتوا – ابن تيبو كورتوا

بعكس والده حارس المرمى، فضّل نيكولاس اللعب في الهجوم، وينشط حاليًا ضمن فرق ريال مدريد للفئات العمرية، حيث يبدأ بناء هويته الكروية المستقلة.

لوكاس فاسكيز جونيور – ابن لوكاس فاسكيز

يحمل نفس اسم والده الذي غادر ريال مدريد مؤخرًا، ويلعب بجوار نيكولاس كورتوا في الفئات العمرية للنادي الملكي، ويبدو أنه يسير في طريق لا يقل طموحًا عن والده.

لوكا فيا – ابن دافيد فيا

هداف فرق الأشبال في أتلتيكو مدريد، ولا يخجل من التصريح بأنه سيصبح أفضل من والده، الهداف التاريخي للمنتخب الإسباني.

كون إبراهيموفيتش – ابن زلاتان

يلعب في أكاديمية ميلان الإيطالي، ويظهر لمحات من الشخصية الكاريزمية والروح القيادية التي ميّزت والده. ما زال في البدايات، لكن التوقعات تحيط به من كل اتجاه.

جوانو ميندیز – نجل رونالدينيو

يمثل فريق الشباب في نادي بيرنلي الإنكليزي، ويملك مهارات فنية تشبه سحر والده البرازيلي. عينه على المجد الأوروبي.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■					
2									
3		■					■		
4	■					■			
5					■				
6			■						■
7				■			■		
8									
9		■						■	

أفقيا:

1 - زائل ومنهرض - وجع.
2 - مدينة أميركية في ولاية بنسلفانيا.
3 - الثان بالأجنبية - عملة دولة كبرى.
4 - ألم - أوعية الخمر.
5 - عاصمة دولة أميركية - مخلص ووفي.
6 - رئيس أميركي راحل - خاصته بالأجنبية.
7 - جنون - إكتمل الشيء - حازم لا يعرف الهزل.
8 - معنية وممثلة أميركية راحلة.
9 - لقب يشتهر به لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

عموديا :

1 - محدول مبروم - من المعايير
2 - ولاية أميركية.
3 - أرشد - ذهب بصره - ضمير متصل.
4 - هدف البركان حممه والمواد المنصهرة من داخله - قتل الشخص غيلة وغدرا.
5 - اجوبة - ابسط وطال.
6 - دولة عربية - أنت بالأجنبية.
7 - أشرطة سينمائية - حجر منفور يدق فيه اللحم أو غيره.
8 - خاصتي - ماركة سيارات.
9 - فارق الحياة - هليلة الوجود.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5			9	1			3
	6			4				1
			6			7		
5					6		4	
9		6				3		5
	4		2					8
		2			7			
8				2			5	
4			1	6			2	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ذمار - أبين - 2 - باتاغونيا - 3 - يتيرم - ترش - 4 - او - اديا - 5 - نعصب - البي - 6 - ري - سال - 7 - عودك رنان - 8 - تسول - مطاي - 9 - هونية.

عموديا: 1 - ذبيان - عتق - 2 - ماتوغروسو - 3 - اتب - صيدون - 4 - رارات - كلي - 5 - عمد - حر - 6 - او - يا - نم - 7 - بنت الشاطئ - 8 - يير - بانا - 9 - ناشفيل - يو.

4	1	8	9	3	7	5	2	6
3	2	9	6	5	1	4	7	8
6	7	5	8	4	2	9	1	3
8	5	6	4	2	3	1	9	7
1	4	3	7	8	9	6	5	2
7	9	2	5	1	6	8	3	4
5	3	1	2	6	8	7	4	9
9	8	4	3	7	5	2	6	1
2	6	7	1	9	4	3	8	5

علاقتهما شهدت اضطرابات عدّة

الولايات المتحدة تنسحب من «اليونسكو»

«تمثال الحرية» في نيويورك أحد مواقع التراث العالمي التابعة «لليونسكو» (رويترز)

قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب الولايات المتحدة الأميركيّة من «منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)»، مكرّرًا خطوة سبق أن أمر بها خلال ولايته الأولى، ثم عدل عنها سلفه جو بايدن.

الانسحاب من المنظّمة ومقرّها باريس، والذي سيدخل حيّز التنفيذ في 31 كانون الأول 2026، يأتي في إطار سياسة إدارة ترامب الأوسع نطاقًا التي تتبع نهج «أميركا أوّلًا»، وتتضمّن تشكيكًا عميقًا في جدوى الوكالات والمنظّمات المتعدّدة الأطراف، مثل «الأمم المتحدة» و «منظّمة التجارة العالميّة» و«حلف شمال الأطلسي».

مواقف من الخطوة

المتحدّثة باسم «البيت الأبيض» آنا كيلي قالت: «قرّر الرئيس ترامب انسحاب الولايات المتحدة من «اليونسكو» التي تدعم قضايا ثقافية واجتماعية متطرّفة ومثيرة للانقسام، والتي تتعارض تمامًا مع السياسات السليمة التي صوّت لها الأميركيّون في تشرين الثاني الماضي». وأكّدت وزارة الخارجية الأميركيّة أنّ قرار «اليونسكو» الاعتراف بالفلسطينيين من الدول الأعضاء «شكّل معضلة كبرى تتعارض مع سياسات الولايات المتحدة وساهم في تفشّي الخطاب المناهض لإسرائيل».

أمّا المديرة العامة «لليونسكو» أودري أزولاي فأسفت بشدّة لقرار ترامب، مشيرةً في الوقت نفسه إلى أنه كان قرارًا متوقّعًا استعدّت له «اليونسكو». بينما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر «إكس» دعم فرنسا الراسخ «لليونسكو». فيما اعتبرت وزارة الخارجيّة الصينيّة من جهتها، أنّ قرار واشنطن «ليس مسؤولة»، وعبّرت عن دعم الصين الراسخ لعمل «اليونسكو».

لكنّ مسؤولين في «اليونسكو» اعتبروا أنّ تأثير قرار الانسحاب سيكون محدودًا على البرامج التي تموّلها الولايات المتحدة. فالمنظّمة نوّعت مصادر تمويلها، إذ لم تكن تتلقّى سوى نحو 8 % من ميزانيتها من واشنطن، كما أفادت أزولاي.

في المقابل، رحّبت إسرائيل بقرار الولايات المتحدة الانسحاب من «اليونسكو»، واتّهم سفير إسرائيل لدى «الأمم المتحدة» داني دانون المنظّمة بتحيّزها المستمرّ مستندةً لمعلومات مضلّلة ضد إسرائيل. فيما وجّه وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر في منشور على «إكس»، الشّكر لواشنطن على «دعمها المعنوي وتصرّفاتها القيادية».

توتّرات قديمة

إشارةً إلى أنّ علاقة واشنطن مع «اليونسكو» عرفت اضطرابات عدّة. فانسحابها الأوّل من المنظّمة التي تأسّست عام 1945، حدث عام 1984 احتجاجًا على ما قالت إنه سوء إدارة مالية وانحياز ضد الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة. ثم عادت للانضمام إليها بعد ما يقرب من 20 عامًا سنة 2003 في عهد الرئيس جورج دبليو بوش الذي قال آنذاك إنّ المنظّمة أجرت الإصلاحات اللازمة. لكن في العام 2011 أعلنت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وقف التمويل «لليونسكو» بعد أن صوّتت لمنح الفلسطينيين عضوية كاملة. أما إدارة ترامب، خلال ولايته الأولى سنة 2017، فأعلنت الانسحاب من «اليونسكو» متّهمةً إيّاها بالانحياز ضد إسرائيل، وكانت للوكالة وقتها مستحقات متأخرة على الولايات المتحدة تبلغ 543 مليون دولار. ثم تراجع الرئيس الأميركي السابق جو بايدن عن هذا القرار عام 2023. (رويترز)

باميلا وليام... حبّ أم تمثيل؟

في ظهور أثار الكثير من الجدل، خطف النجمان باميلا أندرسون وليام نيسون الأنظار على السجادة الحمراء، خلال العرض الأول في لندن لفيلمهما الجديد «The Naked Gun»، حيث لم يتمكّنا من إخفاء تقاربهما الجسدي وتبادلهما لحظات وصفت بـ «الحميميّة» أمام عدسات الكاميرات. وبينما بدأ الجمهور يتساءل عمّا إذا كانت علاقة النجمَين حقيقية أم مجرّد تمثيل للترويج للفيلم، جاء تحليل خبيرة لغة الجسد جودي جيمس ليكشف أنّ ما بدا وكأنه علاقة عاطفية قد لا يتعدّى كونه أداءً محسوبًا ببراعة.

جيمس أوضحت أنّ لغة الجسد بينهما بدت رومانسية ومليئة بالغزل، ولكنها في الوقت نفسه مدروسة بعناية، ما يوحي بأنّ الأمر أقرب إلى عرض ترويجيّ أكثر منه علاقة حقيقية. فقد ظهرت أندرسون وهي تضع يدها على صدر نيسون، ونظرات عيونهما المتبادلة توحي بالتناغم، بينما بادرت هي بتقبيله قبلة لطيفة على الخد، في مشهد أقرب إلى الإيماءة المهذّبة منه إلى التعبير العاطفي الحقيقي.

لكن رغم هذه اللحظات، تشير الخبيرة إلى عدم ظهور مؤشّرات تدلّ على وجود علاقة حب حقيقية بينهما، وأحد الأدلّة البارزة هو المسافة الملحوظة بين جسديهما عند الوقوف، إذ إن نيسون حافظ على وضعية جسده الأمامية، بينما مالت أندرسون بجسدها قليلًا إلى الخلف. ولم يكن هناك أي تلامس أو تقارب عند منطقة الحوض، وهو ما يُعتبر غالبًا علامة مميّزة في العلاقات الحميمة أو الرومانسية.

كما أنّ التصريحات المتبادلة بين النجمَين زادت غموض الصورة، خصوصًا بعدما قال نيسون إنه «مغرم بباميلا»، فيما أكّدت هي أنّ ما يجمعهما هو «صداقة دافئة ومليئة بالحب الصادق»، لكنها ليست رومانسيّة. وخلف الكواليس، كان الثنائي يقضيان أوقاتًا ممتعة برفقة مساعديهما، ما يعكس علاقة مبنيّة على الاحترام والارتياح المتبادل أكثر من كونها علاقة حب.

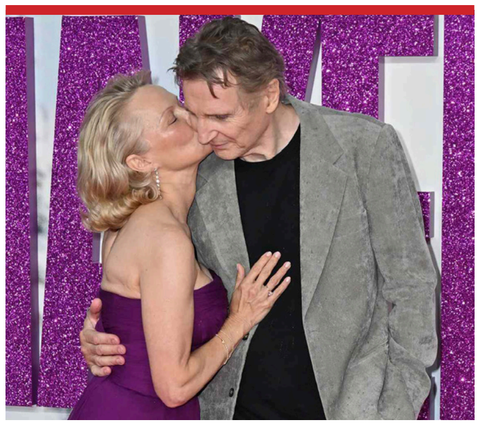

أندرسون ونيسون وقبلة

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
قد تُدعى لحضور اجتماع يفتح أمامك فرصة مهمّة، حافظ على تركيزك وشارك بفعالية.
احتفظ ببعض الخصوصية، فليس كلّ ما يُعرف يُقال.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
حاول أن تخرج من عزلتك وتندمج أكثر ضمن الفريق، فالدعم الجماعي يصنع الفرق.
الحبيب يحتاج لمساندتك، لا تتأخّر بالوقوف إلى جانبه.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
القمر يمدّك بطاقة إيجابية، استغلّها لإنهاء الأمور المتراكمة بسهولة ويسر.
لا تعلّق حياتك على الماضي، وابدأ من جديد.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
يومك مفعم بالنشاط والقدرة على إنجاز المهام بسرعة لافتة.
لمسة مفاجئة منك تُعيد الدفء والفرح للعلاقة.

الأسد
23 تموز - 22 آب
شعورك بالمغامرة يدفعك للمخاطرة، لكن احذر المبالغة وكن واقعيًا.
لا تماطل مع الشريك، فالصراحة اليوم مطلوبة أكثر من أي وقت.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تجنّب التدخل في المشاكل الجانبية بالعمل، وركّز على مهامك.
محاولتك للسيطرة لا تعجب الشريك، اترك له هامشًا من الحرّية.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تواجه مسؤولية إضافية، لكنك تثبت كفاءتك وتكسب ثقة من حولك.
لا تنزعج من مزاج الشريك، فالجميع يمرّ بيوم صعب أحيانًا.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
التركيز هو سلاحك اليوم لتفادي الأخطاء وتحقيق تقدّم ملموس.
صارح الحبيب، فقد حان الوقت لوضع النقاط على الحروف.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
طيبة قلبك قد تستغلّ، لا تمنح الثقة بسهولة اليوم.
الشريك يبدو ليّنًا جدًا، استغلّ اللحظة لطلب ما تريد.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تحصل على حق أو مبلغ كنت تنتظره، ما ينعش مشاريعك.
لا تزال تتألم لفراق الحبيب، والمشاعر العالقة لا تختفي بسهولة.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يوم مناسب لاتّخاذ خطوات ماليّة جريئة، فالحظ يرافقك.
حاول كسر روتين العلاقة، فالتجديد يصنع فرقًا كبيرًا.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تحقّق أرباحًا مادية وتنجز أعمالك بكفاءة ملحوظة.
الحبيب يستحق فرصة، ولا مانع من إعادة المحاولة بروح جديدة.

فؤاد سليمان... درب قمرِه

ميشال معيكي

«من طبيعتي أنني أحبّ العواصف (...)»
«أنا للعواصف شرّعت جبهتي!»
«جبهتي في السماء يا عاصفة...»
«لن تحني عاصفة ما جبهة لي....»

هكذا أطلّ فؤاد سليمان، وترًا مشدودًا، قلمًا ناريًّا متمرّدًا لا يلين. أطلّ باكرًا، واحتلّ موقعًا في الأدب اللبناني، لا قبله ولا بعد، أسلوبًا جديدًا، كتلة من نار. ثم راح فؤاد سليمان، باكرًا أخذته عاصفة الصباح، اقتلعته كشجرة اللّوز التي أحب، على فم الوادي في ضيعته، وكانت مثقلة بعد بألف موسم ووعود!

كتب عن نفسه: «شِعري لم يُكتب بالحبر بل بالدم»

ولد فؤاد سليمان في فيع (الكورة-شمال لبنان) عام 1912، درس في طرابلس وفي «جامعة القديس يوسف»، ومارس التدريس في «الكليّة الثانويّة» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، رحل عام 1951. من أعماله المنشورة شعرًا وأدبًا ومقالة: «درب القمر»، «تموزيّات»، «أغاني تموز»، «القناديل الحمراء»، «يا أقتي». بالإضافة إلى أطروحة مفقودة في أدب جبران وفكره، فضلًا عن مسرحيّتَي «العاصفة»(مفقودة) و «المجنون»(غير منشورة). احتلّ زاوية «صباح الخير» في صحيفة «النهار» ، كان يوقّعها باسم «تمّوز»، تيمّنًا بإله أشور القديم.

«تمّوز» و «درب القمر»

أطلّ ذات صباح نهاية الأربعينات، معرّفاً «بتمّوزه»: «(...) وأنه من أجل الخير وحده ولا شيء غير الخير، يرتفع هذا الصوت من هذه الزاوية في هذا «النهار» وفي كل «النهارات». من أجل الخير، يحمل تمّوز قوسه وسهمه ويمشي في غابات هذا البلد، يصارع الوحوش البرية المنتشرة في جبالنا وسهولنا. ولن ترحم سهام تمّوز وحشاً، فلا يبقى عندنا غير الخير».

يوم صدر «درب القمر» أعاد فؤاد سليمان للعربية نكهةً وبريقاً، عصبًا مجدولًا في النبض والإيقاع وذلك الحنين، على رومانسيّة لا انهراق فيها. أطلّ فؤاد سليمان قامةً أدبية شررها جدّة وتحديث بدأ هكذا في «درب القمر»: «(...) دروبنا في الجبل حكايات، واحدة للجرار الحمر، وواحدة للغناء والحداء، وواحدة للعناقيد في الكروم، وواحدة للقمر. كأنّ القمر لا يطلع إلا فيها (...). درب القمر، حفيت شفاه القمر فيها، وحفيت حجارتها من خطاه!».

حنين إلى الزمن الآخر

وفي «العنقود الأخير» يُمعن في نشيد حنين إلى الزمن الآخر، إلى مناخات الضيعة وناسها والقيم: «أتمن ما كان شيوخنا المباركون. هؤلاء راحوا، ولم يبقَ منهم في بلاد الجبل غير السكّة المكسورة والمعول المهجور. فيضي يا أرض فيضي، وأملئي البيوت قمحًا ودبسًا وخمرًا وزيتًا وزيتونًا».

حين صدر «درب القمر» كتب مارون عبود: «الشاعر والأديب الذي كانت النار تندلع من عينَيه والكهرباء ترعد أعصابه، حيثما تصادفه تنبئك عنه خصلتان: عاطفة من نار آكلة، وكلمة من حديد مُحمّى».

كان يحمل حساً عميقاً بهموم الناس وأوجاعهم، وكان صوته صارخًا مدوّيًا: «ما أحوجنا إلى مسلخ وسكّين، وسلّاخ ينزل سلخاً بالجلود السميكة والوجوه الصفيقة، هتراً وبتراً في الدمامل المهترئة التي يأكل صديدها دمنا. اسلخ ولا ترحم الأيدي التي امتدت إلى أرزاقنا، والأرجل التي داست أعتابنا. اسلخ حتى لا يبقى فينا غير النظيف والصحيح. أيها المتاجرون برغيف الحياة: هذا رغيفنا نحن، طحنّاه بقلوبنا، ونحن عجنّاه بدموعنا، بالامنا خبزناه، وسنأكله لأنه لنا».

نريد قائدًا

إلى عاطفته المتّقدة، كان فؤاد سليمان سوطاً لا يرحم. في «ملوك العرب في الفريكة» وكان معجباً بقامة أمين الريحاني الفكريّة، كتب مشهداً متخيّلاً في بيت أمين الريحاني وفي حضور أصدقائه ملوك العرب وأمرائهم: «رهيب الدخول إلى قاعة الملوك وكان الريحاني يتكلّم بهدوء وحزم: شعوبنا تعيش مخدّرة، الأفيون يخدّرها، نريد قائدًا، فلا نجد إلا ركايا في التكايا. كلّكم عظماء، لكنّ الأمّة أعظم منكم والشعوب التي تحكمونها أعظم منكم».

هالتْهُ قسوة المدنية في شوارع المدينة، ومنظر الناس الأرقام، واللّهاث وراء الرغيف. كتب عام 1937: «(...) وعندما أمشي في طريقي إلى هموم الحياة، أجرّ رجليّ على الإسفلت المحموم وراء القرش والرغيف، وعيناي في ظلمات الأرض. يمشي بجانبي طفل وقلبه وروحه وعيناه تتطلع إلى هناك. إلى قريتي».

كان يؤذيه التعصّب في الدّين، والمتاجرة بالسماء: «ما أرى في نفسي أعمق من هذا الله، تنادي به العشايا في كل قبّة من القباب في بلدي... الله أكبر، الله أكبر».

ويتوجّه الى أهل الجمهورية: «(...) متى يصبح الله كبيرًا أيها الناس، وتصغر أحقادكم؟ وأنت يا صاحب هذا الصوت النقيّ، مدّ صوتك ما تشاء، فما يسمعك أحد من الناس في هذه العشيّة، غير الله».

تحيّات الرحيل

يوم رحل فؤاد سليمان مطلع الخمسينات، حيّته أقلام الأدباء. كتب ميخائيل نعيمة: «عاش ليخضّب خضرة آماله، وسرّ أحلامه، بحمرة دمه». وكتب حسين مروة في «صوت المرأة»: «مات فؤاد سليمان وهو كالكرمة التي تحلم بالعنقود سنوات». وكتب أيضًا مارون عبود وأدونيس وأنطون غطاس كرم ومصطفى فرّوخ وميشال طراد وغيرهم.

ويوم صدرت «القناديل الحمراء»، كتب أنسي الحاج في المقدمة: «مرّ فؤاد سليمان كعاصفة في حلم، سيبقى وجه كلمته محفورًا بالحياة، طفل يحدق في الموت».

أما هو فكتب عن نفسه: «شِعري لم يُكتب بالحبر بل بالدم، إنّ أدبي أدب العاصفة».

قبل رحيله بأيام، وكان على فراش الوهَن، أمسك فؤاد سليمان قلمه المرتعش وكتب مجهّدًا، وكانت أخته قربه، وكان آخر ما كتب: «بعدْ يا أختي حكايات، لم تحكها حروف في قلمي».

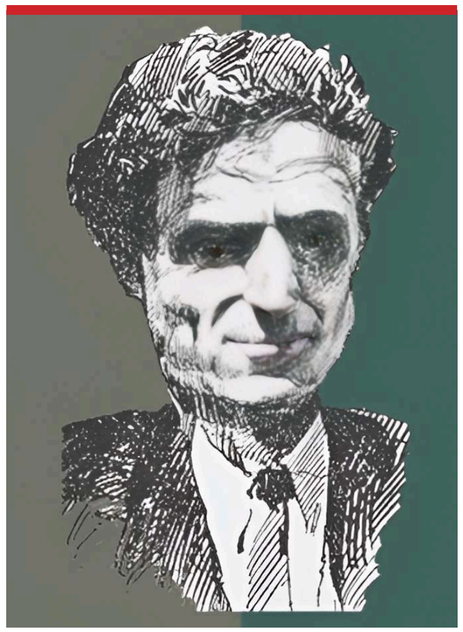

فؤاد سليمان

نصب الأديب في بلدته فيع

تنويعات

في كتابات فؤاد سليمان تنويعات. ينتقل من الوجدانيّات إلى رومانسيّة الضيعة وقمرها، إلى الصوت الهادر في زاوية «النهار» والسّوط اللّاسع... كتب غزلًا... «وفي الدرب عندنا، نلمح الصبيّة الحلوة في شبابيك بيتها، تَمسحُ البلّور بالبلّور... لوّحت لي مرة... عيناها ما أعرف لونهما حتى اليوم!. في البيت عندنا من يقول: «إنهما بلون العسل»! يومها عرفت «درب القمر»! ما غاب قمرٌ في ضيعتنا، إلّا من هناك، ولا طلع قمرٌ إلّا من بيتها، فوق الدرب...!»

في حوار نوستالجي مع أمه:

- «عهدي يا أمّاه، أنّ عندنا في الحديقة، شجرة لوز، حفرنا في ضلوعها أسماءنا!».

كان آخر ما كتب: «بعدْ يا أختي حكايات، لم تحكها حروف في قلمي»

- «كسرتها العاصفة... زرعها أبوك قبل أن يأخذه البحر، وقال: كُلوا منها، على اسمي واذكروني».

- «والعريشة وفوقها القمر؟».

- «يبست الدالية».

- «هل مات القمر -يا أمّاه- مع العريشة؟».

- «... وفي رصيف المرفأ، لقيتُ والدي... أعاده البحر... وعندما ضمّنا الى صدره، أحسستُ أنّ بيتنا امتلأ بالمواسم، ورأيت من خلال دموعي، الدّالية مُثقلة بالعناقيد... تُرى، لِمَ لَم يسألني والدي عن القمر الذي فوق الدالية؟».

نداء الوطن
العدد **1630** | السنة السابعة | **الخميس** 24 تموز 2025

عماد موسى

وليد جنبلاط وحركة الرياح

إن رغب متابع أن يفهم موقف وليد بك المبدئي من سلاح «المقاومة الإسلامية» في لبنان فعليه رصد الأحوال الجوية المتقلّبة وضغط الرياح الإقليمية وحركة التيارات على شاطئ المتوسط ومزاج الكواكب السيارة ودوران النواعير.

أمس قال البيك وكانت الشمس صافية عندنا في كسروان والحوريات ممددات على حوافي الـ «بيسينات» مسترخيات في مواجهة التحديات الإقليمية وقد فلشن كل جهاز البحر، «إن المقاومة باقية ولا نريد تسليم أي قطعة سلاح في لبنان».

وقبل أربعة أسابيع، لا قبل أربعة أشهر أو أربعة أعوام، هو نفسه وليد بك سلم أسلحة ثقيلة ورشاشات مضادة للطيران إلى الجيش اللبناني. أسلحة تم تخزينها في موقع ما في المختارة ويعود تاريخ استخدامها إلى العام 2008 . ودعا «جميع الأحزاب إلى تسليم أسلحتها إلى الدولة». ما كانت دعوة البيك موجّهة إلى حزب «تقدم» أو حزب «الكتلة الوطنية» في الجميزة أو «حماة الديار» أو «حزب سبعة» أو «حركة النهج». ولا هي موجهة حصرًا إلى «حزب الله» ولا إلى وحدات التوحيد «رسالتي حول تسليم السلاح هي للجميع وهناك أبواق من الكتّاب ينهالون يوميًا على «حزب الله» بتسليم السلاح ولكن ليس بهذه الطريقة نعالج الموضوع».

تبًّا للأبواق ومشغليهم. على نقابة محرري الصحافة اللبنانية شطب هؤلاء من الجدول النقابي فورًا بسبب تعاطيهم اللامسؤول مع سلاح «الحزب» المقدس الذي تتمسك به غالبية الشعب اللبناني. يوم الأحد أغمي على مواطنة كانت «مشلقحة» على شاطئ جبيل اللازوردي لإتمام عملية «تسمير» مقسّطة على فصلي الربيع والصيف، وتردد أن حبيبها الأميركي أخبرها أن سلاح «حزب الله» سيُسلَّم قبل نهاية العام. لم تحتمل أعصابها فانهارت وغابت عن الوعي ولم تستيقظ إلّا على صوت يبلغها: «حبيبتي سلاح «الحزب» باقٍ باقٍ باقٍ وهو غير خاضع للمساومة. اطمئني يا روح قلبي. تكلمت لتوي مع الشيخ نعيم وهو يتمنى لك الشفاء العاجل» هنا فتحت الأميرة الناعمة عينيها وتمتمت Thanks god.

لنعد إلى أبي تيمور، يخال إليّ أن البيك لا يعارض السلاح ولا يؤيده، لا بل يعارضه ويؤيده في آن. يدرك سيد المختارة في قرارة نفسه استحالة «بناء الدولة في ظل الدويلة» ويعلن ذلك بالفم الملآن ثم يعود إلى ضرورة «تنظيم السلاح تحت إمرة الدولة» وإلى حوار هادئ حول استراتيجية دفاعية. الاستراتيجية هذه، مثل مصاصة يعتاد عليها الطفل كي يغفو. كبر الولد. تزوج. أنجب طفلة «نكدة» لا تنام ولا تترك أحدًا ينام. المصاصة هي الحل.

الرياح تعصف في سورية ولبنان وسائر المشرق، أنتينات أبي تيمور تتمايل يمينًا ويسارًا، تلتقط شتى أنواع الذبذبات تتشوش الصورة، ينتابه القلق. الأسبوع المقبل يكمل وليد جنبلاط عامه السادس والسبعين. العمر سبب آخر للقلق.

عرض فروسي استثنائي بالقرب من بحيرة سونغ كول (قيرغيزستان- رويترز)

هل يتغير اسم دار «أوبرا كينيدي» إلى «ميلانيا ترامب»؟

قدم أعضاء جمهوريون في الكونغرس الأميركي مشروع قانون لتغيير اسم دار الأوبرا الشهيرة في مركز جون إف كينيدي للفنون الأدائية إلى «دار الأوبرا للسيدة الأولى ميلانيا ترامب».

وافقت لجنة الاعتمادات في مجلس النواب على هذا التعديل ضمن مشروع قانون الميزانية السنوية، وذلك بتصويت 33 مقابل 25 صوتًا. ويأتي هذا الاقتراح بعد أشهر من قيام الرئيس دونالد ترامب بإعادة تشكيل مجلس إدارة مركز كينيدي وتعيين نفسه رئيسًا له، واصفًا المؤسسة الفنية بأنها «متطرفة». وتعد هذه الخطوة جزءًا من سلسلة تعديلات أوسع يسعى إليها الجمهوريون.

يُذكر أن ميلانيا ترامب خالفت التقاليد خلال فترة زوجها الرئاسية الأولى برفضها المشاركة في حفلات تكريم مركز كينيدي السنوية. ومع ذلك، حضر الزوجان عرضًا افتتاحيًا لمسرحية «البؤساء» في المركز الشهر الماضي.

تعتبر دار الأوبرا، التي تضم أكثر من 2300 مقعد، ثاني أكبر مسرح في مركز كينيدي، وقد استضافت على مر السنين أبرز فرق الأوبرا والباليه العالمية وأهم الأحداث الفنية.

جنس المولود يتأثر بعمر الأم

لطالما اعتقد الكثيرون أن فرصة إنجاب ولد أو بنت هي 50/50، لكن دراسة حديثة أجراها علماء من جامعة هارفارد قلبت هذا المفهوم رأسًا على عقب. بعد تحليل بيانات أكثر من 58 ألف أم أنجبن طفلين على الأقل، توصل الباحثون إلى أن بعض النساء أكثر عرضة لإنجاب أطفال من جنس واحد فقط، مما ينفي الاعتقاد السائد. بينما يتم تحديد جنس الجنين بناءً على الكروموسوم الذي يحمله الحيوان المنوي (X للأنثى و Y للذكر)، أثبتت هذه الدراسة المنشورة أن الاحتمالات ليست متساوية دائمًا. فبعد فحص ثماني خصائص لدى الأمهات، بما في ذلك الطول والعرق وفصيلة الدم، وجدت النتائج أن سبعًا منها لم يكن لها أي تأثير.

ومع ذلك، أظهرت الدراسة ارتباطًا واضحًا بين عمر الأم عند إنجاب طفلها الأول وجنس المواليد. فالنساء اللواتي أنجبن للمرة الأولى في سن 28 عامًا، كانت لديهن فرصة بنسبة 43 % لإنجاب أطفال من جنس واحد فقط، مقارنة بـ 34 % للنساء اللواتي أنجبن في سن 23 عامًا.

ويعتقد الباحثون أن هذا الارتباط قد يكون بسبب تغيرات فسيولوجية تمر بها المرأة مع التقدم في العمر، مثل تأثير الطور الجريبي أو حموضة البيئة المهبلية على بقاء كروموسومات X أو Y.

سائل السلمون المنوي يعالج الصلع

في تطور لافت بعالم التجميل، يبرز «سائل السلمون المنوي» كأحدث الحلول الواعدة لمواجهة مشكلة الصلع وتساقط الشعر، بعد أن كشفت تقارير عن استخدامه في عيادات بالمملكة المتحدة.

كان هذا العلاج، المعروف علمياً بالبولينيوكليوتيدات (PNs)، والذي يُستخرج من الحمض النووي لسمك السلمون أو الترويت، يُعرف سابقًا بخصائصه المضادة للتجاعيد، ليتحول الآن إلى أمل جديد لنمو الشعر. ويعتمد على حقن هذه الجزيئات النقية في فروة الرأس بعمق 3 إلى 4 ملم، بهدف تنشيط الخلايا الليفية وتعزيز إنتاج الكولاجين، مما يحفز بصيلات الشعر ويسرع دورة نموه.

مع تزايد أعداد الشباب الذين يعانون من الصلع الوراثي، يأتي هذا العلاج كخيار جديد يضاف إلى العلاجات التقليدية مثل «المينوكسيديل» و«الفيناستريد»، ويقدم آلية عمل مشابهة لعلاج البلازما الغنية بالصفائح الدموية (PRP)، ولكن مع التركيز على تجديد الأنسجة وتعزيز النمو الصحي للشعر.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com